

العقيدة الطحاوية - 3

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخيطه ودرء به نور. به ترقى به تحيا عالما. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونوعز بالله انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. ثم اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعل سعينا خالصا لوجهك الكريم - 00:00:16

اخر شيء تكلمنا عنه تكلمنا عن طريقة المتكلمين في تقرير توحيد الربوبية. وتكلمنا عن طريقة اهل السنة في تقرير توحيد الربوبية. وخذنا ان طريقة القرآن في تقرير توحيد الربوبية هي طريقة اغنت عن كل طرق المتكلمين. والله عز وجل ذكر في كتابه ادلة عقلية على اثبات توحيد - 00:00:29

ذكر الله عز وجل اية ذكر الله عز وجل ايات متلوة في كتابه. و وأشار الى الآيات المنظورة التي نراها باعيننا في كونه من حولنا وذكر الله عز وجل دليلا خلقه الله عز وجل في كل انسان الا وهو دليل دليل الفطرة الا وهو دليل الفطرة - 00:00:54

ثم وصلنا الى آآ اظن كنا نتكلم على آآ على قوله تعالى اه شهد الله انه لا الله الا هو. صحيح وصلنا الى هذا الموضع العظيم قد اجتمع فيه ما لم يجتمع فيه غيره - 00:01:13

انه الدليل والمردود عليه قال تعالى لمن طلب اية تدل على صدق رسوله ولم يكفي منا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. فمن طلب - 00:01:31

دليلا على صدق النبي عليه الصلاة والسلام فعليه ان ينظر الى الوحي الذي جاء به اولم يكفهم اننا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم القرآن دليل ومدلول. الناس يريدون ان يستدلوا على صدق القرآن فالقرآن مدلول. يطلب له - 00:01:50

وهو نفسه دليل. فلذلك قال الله عز وجل لا يحتاج القرآن الى دليل بل هو نفسه دليل. اولم يكفهم اننا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم فالكتاب نفسه دليل على صدق الكتاب. لما شمل الله عز وجل في هذا الكتاب من معجزات عظيمة - 00:02:06

اعظمها الاعجاز التشريعي. يعني الاعجاز اللغوي اعجاز قد لا يدركه كثير من الناس. الذين ليسوا من اهل اللغة ولكن اعظم دليل في القرآن على اعجازه هو الشريعة التي جاء بها. ولذلك ابن القيم اشار الى هذه المسألة - 00:02:24

في غير موضع من كتبه. تكلم على هذه المسألة في كتاب الله اسمه مفتاح دار السعادة. الا وهي مسألة ان الشرع والوحى الذي جاء محمد صلى الله عليه وسلم هو اعظم دليل على - 00:02:43

صدقني فمن تأمل في هذا الشرع ورأه شرعا كاما مناسبا لكل زمان ومكان علم يقينا ان هذا الشرع انما هو من عند الله عز وجل وعلم يقينا ان هذا الكتاب هو وحى من الله عز وجل - 00:02:57

نعم واذا عرف ان توحيد الالهية هو التوحيد الذي ارسلت به الرسل كما تقدمت اليه شرعا طيب نتفق الى قول من قسم التوحيد الى ثلاثة انواع وعلى هذا النوع توجيه العامة والنوع الثاني توحيد الخاصة - 00:03:13

والذى يسبت بالحقائق قائم موقنا. وهو توحيد خاص توحيد خاصة الخاصة. الصوفية يقولون ان التوحيد ثلاثة اقسام توحيد العامة وتوحيد الخاصة وتوحيد خاصه خاصة وقد اطالت اهل العلم في الرد عليه في هذا ابن القيم رد عليه في مدارج السالكين. وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رد عليهم في هذا وغير واحد من اهل العلم. يقولون التوحيد - 00:03:37

لي جاءت به الرسل هو توحيد الالهية؟ هذا توحيد العوام هذا التوحيد ليس هو التوحيد الذي يريد الله عز وجل. يسمون التوحيد

الذى يصل اليه الانسان بالدليل من الكتاب والسنة - 00:04:06

التوحيد الذى ندرسه توحيد اهل السنة يقولون انه توحيد العوام يليه المرتبة الاعلى توحيد الخاصة ويقولون هو الذى يعرف بالمكاشفة. يعرف بالكشف. والكشف عند الصوفية هو ما يدعونه من ان الله عز وجل يلقي في قلوبهم علما خاصا لا يعلمه كثير من الناس. علما باطننا لا يعلمه كثير - 00:04:19

الناس ويسمون انفسهم انهم اهل العلم الباطن وال العامة هم اهل العلم الظاهر ويستدلون على ذلك ببعض الكلام هو طبعا لا يصلح ان يقال انه ادلة. مثلا يستدلون بقصة موسى والخضر عليه السلام - 00:04:44

ان موسى عليه السلام كان علمه علمه ظاهر والخضر كان علمه علم باطل. لأن الخضر فعل اشياء لا يصلح ان يستدل لها بالدليل. خرق السفينة هذا اتلاف لاموال. قتل النفس. هذا اتلاف للنفس. ويقولون هذا فعله بالمكاشفة - 00:05:01

يعنى القى الله عز وجل هذا في قلبه بدون دليل. طبعا هذا باطل لأن القادر عليه السلام قال في اخر الكلام وما فعلته عن امري. الله عز وجل هو الذي امره بهذا. فإذا الصوفي يقولون التوحيد الاول توحيد العامة - 00:05:21

توحيد واهل السنة الذي يعرف بالدليل وتوحيد الخاصة الذي يعرف بالمكاشفة. ثم توحيد الخاصة الخاصة الذي تسقط فيه التكاليف. تسقط فيه التكاليف فتوحيد العامة عندهم يسمون توحيد المريدين ثم توحيد السالكين ثم توحيد الخاصة الخاصة يسمون توحيد الوالصلين الذين وصلوا - 00:05:38

الى الذات الالهية وسقطت عنهم التكاليف. وهؤلاء هم الذين يقولون بوحدة الوجود. يعني بأنه لا فرق بين بين الخالق والمخلوق لا فرق ابدا بين الخالق والمخلوق فهذا الذي يقصده هنا. قال والنوع الثالث توحيد قائم بالقدم - 00:06:00

هو توحيد خاصة الخاصة. توحيد قائم بالقدم يعني قديم قدم ذات الله عز وجل. وهذا التوحيد هو عين الخالق وهو عين المخلوق لا فرق فيه بين الخالق والمخلوق يرد على هذا الكلام فيقول - 00:06:19

الانبياء صلوات الله عليهم والمرسلون منهم اكمل في ذلك يعني الانبياء اكمل الناس توحيدا والمرسلون اكمل من الانبياء لانكم تعرفون ان ان الرسالة مقام الرسالة اعلى من مقام النبوة. اما هؤلاء المتتصوفة - 00:06:34

قد ادعوا ان مقام الولاية اعلى المقامات يقولون مقام النبوة في بربخ رؤية الرسول ودون الولي مقام الرسالة في بربخ اه فوق النبي ودون الولي. يعني الولي عندهم اعلى شيء ثم الرسول ثم النبي. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. نعم - 00:06:56

نوح وابراهيم وموسى وعيسى وموسى وعيسى و Mohamed صلى الله وسلم عليهم اجمعين واصحهم توحيدا الخليلان. محمد وابراهيم صلوات الله عليهم وسلامه انهم خاما من التوحيد بما لم يكن به غيرهما علما ومعرفة وحالا. ودعوة للخلق ولهذا - 00:07:19

ولا توحيد اكمل من الذي قام به الرسل ودعوا اليه وجاحدوا الامم عليه. وبهذا امر سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به الدين. كما قال تعالى بعد الذكر - 00:07:46

بمناظرة ابراهيم قومه ببطلان الشرك التوحيد وذكر الانبياء من ذريتهم اولئك الذين هدى الله فبهدائهم مقتد ولا اثمن من توحيد من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به. فهؤلاء الانبياء هم الذين امر نبينا صلى الله عليه - 00:08:01

وسلم امرنا من بعدي ان نقتدي بهم هم اكمل الناس توحيدا لهؤلاء المتتصوفة. نعم صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا اصروا ان يكونوا اصحانا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين - 00:08:25

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومنه ابينا ابراهيم حديثا مسلما وما كان من المشركين فمنه ابراهيم التوحيد ودين محمد صلى الله عليه وسلم ما جاء به من عند الله قولنا وعملا واعتقادا - 00:08:43

فالملة والدين من الالفاظ التي اذا اجتمعت افترقت اذا افترقت اجتمعت اذا اجتمع لفظ الملة والدين فيقصد بالملة المعتقد ويقصد بالدين ماذا الشرائع اذا افترقا شمل كل لفظ اللفظ الآخر. عندما نقول الدين - 00:09:03

طيب مثل قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فيشمل ماذا؟ يشمل الدين عقيدة وشريعة فإذا اجتمعت الملة والدين

فيفرد الملة بالمعتقد والدين بالشرائع. ففي هذا الحديث النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة -

00:09:23

الاخلاص وعلى دين نبينا محمد وعلى ملة ابينا ابراهيم الدين هنا هو الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الشارح فالدين ما جاء به من عند الله قوله وعملا واعتقادا يشمل كل هذا. وملة ابراهيم هي التوحيد. نعم -

00:09:43

كلمة الاخلاص هي شهادة ان لا اله الا الله الاسلام يا ما سطر عليه عباده من محبته وعبادته وحده لا شريك له وذلا وانقيادا وانابة هذا هو توحيد خاصة النبي من رغب عنه -

00:10:03

وهو من اسفل السفهاء قال تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم انما ستر نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة من الصالحين اذ قال له رب اسلام قال اسلمت لرب العالمين. ومن يرحب عن ملة ابراهيم رحب عن الشيء -

00:10:25

اي زهد فيه وكرهه الا من سفه نفسه. يعني الا من احتقر نفسه واهلكها ولقد اصطفيناه في الدنيا اصطفاه الله عز وجل في الدنيا على سائر الخلق وانه في الآخرة لمن الصالحين. نعم -

00:10:46

كل من له حس سليم وعقل يميز به لا يحتاج في الاستدلال الى اوضاع اهل السلام والجدل واصطلاحهم وخلصهم بل ربما يقع بسببها في شكوك وشبه يقتل له بها الحيرة والضلال والربا -

00:11:03

ان التوحيد انما ينفع اذا سلم قلب صاحبه من ذلك وهذا هو القلب السليم الذي لا يصلح الا من اتى الله به ولا شك ان النوع الثاني والثالث من التوحيد الذي ادعوا انه توحيد الخاصة وخاصة الخاصة ينتهي الى الفناء الذي -

00:11:22

الى غالب الصوفية وهو درب خطر يفضي الى الاتحاد. انتم تعرفون ان من معتقد المتصوفة القول بالحلول او الاتحاد والفرق بينهما ان الحلول يقولون ان ذات الخالق حلت في ذات المخلوق. فهما شيئا شيئا واحدا. ولكن ذات الخالق حلت في ذات المخلوق -

00:11:42

وفي الحقيقة هذه عقيدة قديمة عقيدة النصارى ان ذات الخالق تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا التي يسمونها لاهوتا حلت في ذات المخلوق الذي هو عيسى عليه السلام الذي يسمونه -

00:12:05

ناسوتا فدأة الخالق اذا حلت في ذات المخلوق يسمون هذا حلوا اما الاتحاد هو امتزاج الذاتين حتى تصبح ذاتا واحدة. والاعتقاد بالاتحاد اصبح من الاعتقاد بالحلول اذا الحلول والاتحاد عقیدتان كفريتان ولكن الفرق بينهما هكذا كما ذكرت -

00:12:18

ويمثلون على هذا بانك لو وضعت مثلا السكر في الماء دون ان تذيه في الماء دون ان تقلبه. يقولون هذا ماذا اما اذا قلبته يصبح شيئا واحدا طيب فالصوفية كما ذكرتمنذ قليل يقولون ان التوحيد خاصة الفناء هو الفناء في الخالق. يعني يصبح الخالق هو المخلوق. والخالق -

00:12:39

لا يعبد نفسه تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. فلذلك تسقط التكاليف عنا. اذا لماذا يسقطون التكاليف؟ يقولون باننا ثنينا في ذات الخالق طيب كما كان احدهم يقول ابو يزيد البسطامي من من هولاء متصوفة كان يقول ما في الجبة الا الله. يعني ما في هذا الثواب الا الله -

00:13:04

طيب وكان يقول سبحانه سبحانني يسبح نفسه. فهم يدعون انهم وصلوا الى الفناء في ذات الله عز وجل تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. فهو يقول هذا ينتهي الى الفناء الذي يشمر اليه غالب الصوفية. غالب الصوفية يقصدون ان يصلوا الى هذا -

00:13:25

ويقولون طبعا هناك طرق لكي تصل الى هذا ننتقل من توحيد العامة الى توحيد الخاصة في توحيد العامة انت تفعل التكاليف والاوامر والتواهي سم في توحيد الخاصة يسقطون عنك التكاليف ويأمرونك باذكار واوراد معينة تفعلها في خلوتك حتى يتجلى لك الله عز وجل فتصل الى -

00:13:43

خاصتي الخاصة يشمر الي غالب الصوفية قال وهذا ضرب خطر يفضي الى الاتحاد الى القول بالاتحاد انظر الانصارى رحمه الله تعالى حيث يقول قبل ان نقرأ كلام ابو اسماعيل الانصارى حتى لا نحمل على هذا الرجل. ابو اسماعيل الانصارى -

00:14:03

وابو سمويل انصار الhero صاحب كتاب منازل السائرين الذي شرحه ابن القيم عليه رحمة الله في مدارج السالكين. هذا الرجل كان

من اهل الحديث من الحنابلة وكان في الاسماء والصفات صحيح المعتقد - 00:14:25

ولكنه كان في السلوك صوفيا يعني كان في الاسماء والصفات صحيح المعتقد على طريقة اهل السنة بل كان شديدا جدا على الاشاعرة وله كتاب مشهور. شيخ الاسلام ينقل منه كثيرا - 00:14:39

نقل منه في الرسالة التسعينية التي يرد فيها على الاشاعرة له كتاب اسمه ذم الكلام اه واهله. ذم الكلام واهلي يعني كان فيه شديدا جدا على الاشاعرة حتى انه كفراهم ولكن شيخ الاسلام وغيره من اهل السنة لم يوافقوه في هذا. فهذا الرجل له خير كثير - 00:14:51

وفي خير كافر وامام من ائمة المسلمين اثنى عليه الذهبي واثنى عليه شيخ الاسلام واثنى عليه ابن القيم لانه شرح كتابه منازل السائرين ولكنه كان من السلوك كما ذكرت متصوفا. وكان له كلام محتمل - 00:15:11

يستدل به الصوفية على القول بوحدة الوجود. ولكنه ليس من الذين يقولون بوحدة الوجود ولكنه قال ابياتا ها هنا سنقرأها قد يفهم منها القول بوحدة الوجود او بحلول الاتحاد ولكن ما يقول هذا ولهذا ينبغي على العالم اذا كان عالما - 00:15:26
به الا يلجأ الى الالفاظ المتشابهة. لأن الالفاظ المتشابهة قد يستغلها اهل البدع لتأييد بدعتهم لتأييد بدعتهم فهذا الرجل يقول كلاما اقرأه ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد. هو يقول - 00:15:46

ما وحد الواحد اي الله عز وجل من واحد. يعني لم يوحد احد الله عز وجل النهاردة الكلام خطير جدا لان الانبياء عليهم الصلة والسلام هم من اعظم الموحدين واتباعهم هم من اعظم الموحدين - 00:16:09

هو يقول ما وحد الواحد اي ما وحد الله من واحد. يعني ما ما وحد احد الله عز وجل. اذ كل من وحده لاحدوا. جاحدوا. اي جاحد بذاته سبحانه وتعالى. طبعا هذا كلام باطل - 00:16:23

نعم توحيد توحيد من ينطق عن نفعه عارية ابطلها الواحل توحيد من ينطق عن نعمته يعني توحيد الذي توحيد الناس او توحيد العوام كما يسميه هو الذي قسم التوحيد الى ثلاثة اقسام. الheroic ان الذين يقولون بتقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام. التوحيد الخاصة العامة والخاصة - 00:16:36

و الخاصة الخاص ولكنه صرخ انه لا يقول بالحلول والاتحاد. هم اخذوا هذا التقسيم وقالوا بالحلول والاتحاد. هو يقول توحيد من ينطق عن نعمته. يعني توحيد من يصف الله عز وجل عارية. والعارية يعني مستعار - 00:17:00

ابطلها الواحد مستعار ابطلها الله عز وجل. يعني الله عز وجل يكذب كل الذين يصفونه وباسمائه وصفاته ويدعون انهم يوحدونه طبعا هذا الكلام ايضا كلام لا ينبغي ان يقال. قال توحيد - 00:17:16

اياد توحيد ونعت من ينعته داخله. توحيد ايات الهاء هنا تعود الى الله عز وجل يعني التوحيد الحق هو توحيد الله لنفسه توحيده اياد الهاء تعود على الله عز وجل. توحيد هي الهاءان الضميران او ثلاثة ضمائر في هذا الشطر. الهاء الاولى والثانية والثالثة تعود على الله عز وجل - 00:17:32

هي التوحيد الحقيقي هو توحيد الله عز وجل لنفسه. ونعت من ينعته لا يحل. لاحد اي ملحد يقول الذين ينعتونه باسمائه وصفاته ملحدون. طبعا هذا الكلام اخذ على الheroic ورد عليه ابن القيم في مدارس التاركين - 00:17:56

ردا طويلا كما سنرى الان. قال رحمة الله لم يرد به الاتحاد مجملا مكتتما جذبه به الاتحادي اليه. جذبه به اي جذب صاحب هذا الكلام الheroic اليه اهل الاتحاد ان الheroic منهم - 00:18:13

نعم اقسم بالله جهد ايمانه انه معك. يقول هو من من اهل طائفتين من الذين يقولون بالحلول والاتحاد. نعم. ولو سلك الانقاض لا اجمال فيها كان حقا مع ان المعنى الذي حام حوله لو كان مطلوبا منا لنبه الشارع عليه - 00:18:35

رابعا مات اليه وبينه ان على الرسول البلاء المبين فان قال الرسول هذا توحيد العامة وهذا توحيد الخاصة وهذا توحيد او ما يقرب من هذا المعنى او اشار اليه هذه النقود والعقود حاضرة فهذا كلام الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:18:57
وهذه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا كلام خير القرون بعد الرسول وساداتي العارفين من الائمة هل جاء ذكر الفناء فيها هل

جاء ذكر الفناء وهو توحيد خاصة الخاصة؟ ان المخلوق يفنى في ذات الخالق ويتحدا - 00:19:23

ويصبان شيئا واحدا؟ هل جاء هذا الكلام في الكتاب او السنة وكلام السلف نعم هذا التقسيم عن احد منهم انما حصل هذا من زيادة الغلو في الدين قدم الله تعالى الغلو في الدين ونهى عنه - 00:19:43

قال تعالى يا اهل الكتاب لا تغروا في دينكم ولا تكونوا على الله الا الحق قل يا اهل الكتاب لا تغروا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا - 00:20:07

اضل كثيرا واضل عن سواء السبيل. فهو لاء الصوفية ولو اكثر من غلو اهل الكتاب. لان حلول اهل الكتاب حلول خاص حلول حلول الله عز وجل كما يقولون تعالى الله عن قولهم في ذات واحدة هو عيسى عليه السلام. اما اهل الاتحاد هؤلاء فيقولون ان الله عز وجل يحل في جميع - 00:20:24

لا ينزعون وان يحل في الكلاب وفي الحيوانات تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا فكفرهم اقبح من كفر اليهود والنصارى. نعم قال صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم شددوا فشدد الله عليهم - 00:20:44

منك بقائهم في الصوامع والديارات ربانية اتبعوها ما كتبناها عليهم ما احل الله عز وجل عليهم حرموا عليهم النكاح الحلال وغير ذلك من الامور التي حرموها على انفسهم. فشدد الله عز وجل عليه - 00:21:05

نعم نحن نقول بهذا لانه ورد عندنا دليل وحتى نحن نقول بتوحيد العامة وتوحيد الخاصة شيخ الاسلام قال هذا عندنا توحيد عامة وتوحيد خاصة ولكن ليس بمعنى الذي يقولون - 00:21:25

توحيد العامة يقولون توحيد المسلمين عوامل المسلمين واذا ارتفوا في اليمان يقول هذا توحيد الخواص توحيد المؤمنين الذين بلغوا مقامات عالية في اليمان وتوحيد خاصة الخاصة وتوحيد الانبياء لو قرأت كلام شيخ الاسلام فرد عليهم يقول هذا الاصطلاح ممكن ان نطلقه. نقول توحيد العوام - 00:21:48

عوام المسلمين هم في مرتبة الاسلام وتوحيد الخواص الذين هم في مرتبة اليمان هو توحيد خواص الخواص الذين بلغوا مرتبة الاحسان واعلام الانبياء. لا بأس ان يقال بهذا. القضية ليست في المصطلح القضية في معناه. فان الالفاظ - 00:22:06

ليست بمبانيها وانما بمعانيها. فاذا قالوا توحيد عامة نقول لهم فسروا ماذا تقصدون بتوحيد العامة. او توحيد خاصة وكذلك اذا قلنا نحن توحيد وتوحيد خاصة يطالبوننا نفسر هذا المعنى. فاذا فسرناه تفسيرا صحيحا - 00:22:22

موافقا للدليل لابد ان يقبل. فالذي يوافق الدليل هو الذي يقبل كلامه. عندما قسمنا التوحيد الى توحيد الالوهية والربوبية واسماء وصفات. هذا موجود في القرآن طيب واعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمير. رب السماوات والارض وما بينهما - 00:22:38
 واعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمي؟ اية واحدة جمعت انواع التوحيد كلها. رب السماوات والارض افرضه بالربوبية افروضا انه رب. فاعبدوا لا يعجبك ان تسميه توحيد الوهية سمي توحيد عبادة. واعبده توحيد عبادة - 00:22:55

والصبر لعبادته هل تعلم له سمي؟ هل تعلم من يشابهه في اسمائه وصفاته؟ اذا انفراد الله باسمائه وصفاته. فالعبرة ليست بالمصطلح العبرة بالمعنى ونحن نحاكمهم الى المعاني الباطلة واللوازم الباطلة التي يدعونها وليس عليها دليل. اما نحن عندما نقسم التوحيد الى هذه الاقسام - 00:23:11

فعنده دليل والذي يدل ان اهل السنة لا يهتمون بالالفاظ وانما يهتمون بالمعاني. ان ابن القيم مثلا تارة يقول الوهية وربوبية. وتارة يقول توحيد علمي خبري وتوحيد قصدي طبقي قولوا لنا التوحيد قسمين علمي خبري. يشمل الربوبية والاسماء والصفات. وقصدي طبقي هو توحيد الالوهية. فلا مساحة في الاصطلاح. المهم ماذا تقصد بهذا المصطلح - 00:23:33

وما دليلك على هذا المعنى وادا كان عندك دليل على هذا المعنى قبل كلامك اذا ما كان عندك دليل رد عليك كلامك ارجو ان يكون هذا واضح ممكن يقال هذا؟ نعم. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى. ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير. قد يقال - 00:23:56

قد يقال ان الظالم لنفسه هؤلاء في مرتبة الاسلام. وان المقتضى هذا في مرتبة اليمان ومنهم الصادق بالخيرات. هذا في مرتبة

الاحسان. مثلا. نعم طيب في الصوفية في السلوك انما لكل السلوك يعني هم يفعلون بعض الاوراد المبتعدة - [00:24:23](#)
العبادة بعض الاوراد المبتعدة لهم بعض الاوراد المبتعدة ان يذكر الله عز وجل بلفظ الحالله الله الله يذكر الله عز وجل عددا معينا اه
او ان يفعل بعض الطاعات التي لم يرد بها الشرع بهذه بدعة. لا شك ان هذه بدعة عملية - [00:24:46](#)

ولكنه من ناحية المعتقد ناحية المعتقد كان سليم المعتقد. وهذا من انصاف اهل السنة في الحقيقة. يعني انظر الذهبي حتى تعرف
قدر هذا الرجل ولذلك انا قدمت بالكلام عنه لان بعض الناس عندما يقرأ هذا الكلام - [00:25:01](#)

قد يسقطه بل قد يفسقه بل قد يكفره كما رأيت بعضهم كان يتكلم ويكره ابن حجر. يقول انه يؤول الصفات وهذا من الظلم وعدم
العدل. يعني الheroic الذهبي في كتاب العلو والذهب المعروف ان معتقده سلفي. في كتاب العلوم ذكر ان هذا الرجل كان من الشديدين
- [00:25:13](#)

شاعرة الذين يقولون ان الله في كل مكان. بل انه قال عن نفسه عرضت على السيف خمس مرات حتى اسكت عن خالفي ليس ليغير
معتقدكم كما طلبوا من الامام احمد ان يغير معتقده. فقط يسكت يسكت عن الاشاعرة فرفضت - [00:25:32](#)

يقال له اما ان نقتلك واما ان تسكت عن الاشاعرة فرفض طيب ولو لو آآ مقامات عظيمة يعني عندما زار قلب ارسلان كان آآ قلب
ارسلان كان ملكا آآ عندما زار بلده - [00:25:49](#)

هو منهار عندما زار هرقل كان له اعداء من الاشاعرة وكانوا يبغضون بغضا شديدا فدخلوا عليه قبل ان يأتي الملك قالوا نحن سنزور
الملك. وآآ اردنا ان نسلم عليك قبل ان نزور الملك - [00:26:05](#)

ونأخذ من آآ من علمك وهكذا واخذوا معهم تمثلا صغيرا تمثلا وضعوا تحت سجادته وهو لا يشعر ثم ذهبوا الى الملك قال بارسلان
وقالوا له لانه كان على معتقد اهل السنة وهم كانوا اشاعرة. فقال لهم - [00:26:19](#)

قالوا للملك ان هذا الرجل اسماعيل الheroic يعبد صنم ويقول انه الله عز وجل. ويضعه تحت سجادته. فارسل من يأخذه. فغضب
غضبا شديدا هذا الملك وارسل من يأخذ هذا التمثال - [00:26:34](#)

ذهب بي اليه ثم دعا اسماعيل الheroic اليه وقال له ما هذا؟ هل تعبد هذا؟ فغضب غضبا شديدا الheroic غضبا شديدا وتكلم
للملك بكلام شديد. فعلم الملك صدقه من طريقة كلامه وغضبه علم صدقه. فاخذ هؤلاء العلماء وظل يقررهم حتى اعترفوا بما فعلوه
- [00:26:48](#)

وعاقبهم عقابا شديدا وعزلهم وصدر املاكهم. المهم ان هذا الرجل يعني له فضائل كثيرة. بالرغم من انحرافه آآ في
جانب السلوك جانب السلوك يعني في جانب العبادة وهكذا. ولكن من ناحية المعتقد - [00:27:09](#)

انا على معتقد اهل السنة كما قال شيخ الاسلام وانت نظرت في العلماء مثل كفر كانوا يعني شديدين على المخالفين ووافقوهم في
بعض الاشياء. ابن حجر النووي كانوا شديدين على الاشاعرة ووافقوا الاشاعرة في كثير من المسائل - [00:27:22](#)

انظروا ولا شيء مثله طبعا السنة على ان الله بيت كمثله شيء. لا في ذاته ولا في صفاتة ولكن رغم التشبيه قد صار في
كلام النفس الناس - [00:27:41](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وهو ما دخله القرآن ان خصائص الرب تعالى لا يصور بها شيء من المخلوقات ما يماثله شيء من المخلوقات
في شيء من صفاته رد على الممثلة المشبهة وهو السميع البصير ردا على النفاوة المعطلة - [00:27:59](#)

من جعل صفات الخالق مثل صفات المخلوق لهو المشبه المبطل المذموم ومن جعل صفات المخلوق مثل صفات الخالق فهو نظير
النصارى في كفرهم. هو يقول هنا ولكن لفظ التشبيه ولكن لفظ التشبيه قد صار في كلام الناس لفظا مجحلا. القرآن جاء بنفي التشبيه
النفي التمثيل - [00:28:21](#)

هنا في التشبيه او تمثيل تمثيل ليس كمثله شيء لم يقل لا يشبهه شيء. وانما قال ليس كمثله شيء. فنفي التمثيل ادق من نفي التشبيه.
لماذا لأن نفي التمثيل معناه انه لا يمكن ان يكون شيء مثله في كل الصفات - [00:28:44](#)

واضح لكن هل يمكن ان يكون شيء يشبهه سبحانه وتعالى لا يمكن ولكن المبتعد عندما يقولون ليس كمثله شيء المعطلة قالوا لا يمكن

ان يكون مثله شيء في اصل الصفة او في كيفية الصفة. يعني انت عندك وجود والله عنده وجود - 00:29:04

لكن هل وجودك مثل وجود الله؟ نقول لا وجودك ليس مثل وجود الله عز وجل الذي ادى بالمواطنة ان يعطلاوا الصفات انهم قالوا ان نفي التمثيل يتضمن نفي التشبيه من كل وجه فيجب ان ننفي صفات الخالق - 00:29:24

لان المخلوق سميع. فلا يمكن ان نقول ان الله عز وجل سميع. الله عز وجل قال ليس كمثله شيء يعني يمكن ان يكون المخلوق سميعا ولكن سمعه ليس كمثل سمع الله - 00:29:43

فنفيهم آللتمثيل ادى الى التعطيل لانهم لم يفهموا حقيقة المثلية التي نفها الله عز وجل. هذه الاية تضمنت الوفد على المعطلة والرد على المشبهة. الرد على المعطلة لقوله تعالى وهو السميع البصير. والرد على المشبهة بقوله تعالى - 00:29:55

ليس كمثله شيء ليس كمثله شيء. نعم. قال فمن جعل صفات الخالق مثل صفات المخلوق هو المشبه المبطل المذموم لان المشبه في الحقيقة كل مشبه معطل وكل معطل مشبه كما قال ابن القيم اتعلمون هذا النقل لان المشبه عندما شبه صفات الخالق - 00:30:15

المخلوقين فقد عطل. ماذا عطل صفة الله عز وجل الحقيقة. وكذلك المعطل مشبه لانه قبل ان يعطل شبه اولا فاراد ان ينفي التشبيه فعطل ومن جعل صفات المخلوق مثل صفات الخالق - 00:30:36

هو نظير النصارى في كفرهم نعم شيء من الصفات ما يقال له قدرة ولا علم ولا حياء ان العبد موصوف بهذه الصفات هذا القول انه لا يقال له حي عليم قدير. لان العبد يسمى بهذه الاسماء - 00:30:55

كلامه وسمعه وبصره ورؤيته وغير ذلك وهم يوافقون ان السنة على انه موجود. علي حي والمخلوق يقال له موجود حي عليم قدير. يعني لماذا تثبتون بعض الصفات وتنتفون بعضها. الاشاعرة يثبتون سبع صفات. لماذا تثبتون هذه الصفات وتنتفون غيرها؟ يلزمكم ان تثبتوا باقي الصفات. طالما انكم اثبتتوا انه عليم حي موجود - 00:31:21

قدير ينبغي ان تثبتوا باقي الصفات تشبيهه يجب نفيه وهذا مما دل عليه الكتاب والسنة. يعني لا يقال لا ينفع ان نقسم الاسماء والصفات الى قسمين قسم يقول هذا التشبيه يجب نفيه وقسم دل نقول هذا دل عليه الكتاب والسنة فثبتته - 00:31:50
واضح؟ يلزمك اما ان تثبت للجميع واما ان تفني الجميع ولذلك الجميع اراحوا انفسهم ونفوا الجميع الا صفة الوجود. نعم لا يخالط فيه عاقل فان الله ثم نفسه باسماء - 00:32:12

وسمى بعض عباده بها وكذلك سمي صفاته باسماء وسمى ببعضها صفات خلقه. وليس المسمى كالمسمى فسمى نفسه حيا عليما قديرا رؤوفا رحيمها عزيزا حكيمها سمعيا بصيرا ملكا مؤمنا جبارا متكبرا - 00:32:28

وقد تم بعض عباده بهذه الاتهام قال يخرج الحي من الميت والشروع بغلام عليم. فالعليم صفة للغلام والحي صفة للمخلوق. نعم بشرناه بغلام حليم للمؤمنين رؤوف رحيم. فجعلناه جميما بصيرا - 00:32:48

قالت امرأة عجوز. العزيز صفة لمخلوق وراءهم ملك. والله عز وجل من اسمائه الملك ومن كان مؤمنا والله عز وجل من اسمائه المؤمن. كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار. نعم - 00:33:09

معلوم انه لا يماثل حي حيا ولا نعلم علیما ولا العزيز عزيزا سائر الاسماء قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه انزله بعلمه وما تحمل من انتي ولا تضع الا بعلمه. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:33:28

ولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة عن جابر رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاراة استخاراة في الامور كلها ويعلمنا السورة من القرآن - 00:33:52

يقول اذا هم احدهم بالامر ركعتين من غير الفريضة. ثم ليقل اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر. وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. او قال عاجل امري واجله - 00:34:09

تقدمه لي ويسره لي بارك لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله واصرفة واصرفي عنك واقض لي الخير حيث كان. ثم رضني به. قال ويسري حاجته - 00:34:39

مناسبة ذكر هذا الحديث هذا دعاء الاستخارة حديث عظيم كما قال فيه بعض اهل العلم ان هذا الحديث من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يقول هذا الكلام بشر لا يوحى اليه. ذكر الله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - 00:35:02 توسل العبد من صفات الله عز وجل. اللهم اني استخبارك بعلمك. استخبارك ان اطلب منك ان تختار لي وسبب اني استخبارك ان علمك علم كامل انت اذا اردت ان تستشير شخصا - 00:35:18

من الدنيا في امر من الامور المهمة تذهب الى من عنده علم في هذا الامر وعنه خبرة. تطلب منه رأيه. فانت تستخبارك عز وجل لماذا؟ بعلمه لان علمه محيط بكل شيء. يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ استخبارك بعلمك واستقدر بقدرتك - 00:35:32 يعني اطلب منك ان تقدرني على فعل هذا الشيء فانت الذي تعطي القدرة فالانسان عنده قدرة والله عز وجل عنده قدرة. عنده علم والله عز وجل عنده علم. ولكن شتان بين علمه وقدرة الانسان وبين علمه وقدرة الله عز وجل - 00:35:50

الله ان كنت تعلم واسألك من فضلك العظيم فانت تقدر ولا اقضي وتعلم ولا اعلم وانت عالم الغيوب ثم يسمى يقول اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته هو خير لي في ديني. لماذا قدم الدين؟ لان هذا اهم ما يرجوه المسلم. قدم - 00:36:08 الدين في ديني ومعاشي او وعاقبة امري او عاجل امري واجله. يعني في اهالي ومامالي ومستقبلي هو خير لي قادره لي قد يقدر الله عز وجل لك ويكون صعبا عليك ان تتحققه. تتبع في تحقيقه. فدعا بالتيسير. ويسره لي. فالترتيب هكذا. ان يقدر لك - 00:36:25

ثم يسهل لك اسبابه حتى تحصل عليه قد يسهل لك اسبابه لتحصل عليه ويقدر لك ولكنك لا تنتفع به فلذلك قال وبارك لي فيه فالدعاء بالبركة ان تنتفع بهذا الشيء الذي تحصله - 00:36:50

كان او دنيا وتقول نفس الشيء ان كنت تعلم ان هذا الامر هو شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري واعاجل لامي واجله. فاصرفه عنك قد يصرفه عنك لا يقدر لك ولكن نفسك تتبع فيه - 00:37:07 وتندم انك لم تحصله. تريد ان تشتري بيتا ان تتزوج امرأة فيفوتك هذا لم يقدر الله عز وجل لك بعدهما استخرت فتندم على عدم تحصيل هذا الشيء لماذا لم احصل على هذا الشيء؟ فلذلك دعا قال واصرفي عنك. ان يصرف قلبك عن هذا الشيء فلا تحزن على فوته. وتعلم ان تقدر - 00:37:21

الله عز وجل آآآ خير لك واصرفة عنك واصرفي عنك الخير حيث كان ثم ارضني به. فالله عز وجل علمنا هذا الدعاء العظيم الذي ينبغي على الانسان ان - 00:37:43

اديقوله في كل امر يقدم عليه لا يعلم خيره من شره النبي عليه الصلاة والسلام علمنا بامر الله عز وجل له. هذا مقصده يعني الذي رواه النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء. اللهم بعلمك الغيب - 00:37:57 من قدرتك على الخلق ما كانت الحياة خيرا مني وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا مني اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق في الغضب والرضا. واسألك القصد في الغنى والفقر - 00:38:24

واسألك نعيم لا ينفذ قرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضاء. واسألك بعد العيش بعد الموت. واسألك لذة النظر الى وجهك الكريم شوق الى لقاءك بغير ضراء مضرها ولا فتنية مضلة. اللهم بيتنا بدينك الایمان واجعلنا هداة مهتدين - 00:38:42 الله ورسوله صفات الله علما وقدرة وقوته. وقال تعالى ثم جعل من بعد انه لذو علم بما علمناه. هذه الصفات المخلوقين بعدما ذكر النصوص التي فيها صفات الخالق يذكر بعض النصوص التي فيها صفات للمخلوقين - 00:39:12

وعلمنا انه ليس العلم كالعلم. ولا القوة كالقوة ومظاهر هذا كثيرة. وهذا لازم لجميع العقلاة. فانما النفس صفة من صفاته التي وصف الله بها نفسه الرضا والغضب والمحبة والبغض ونحو ذلك. وزعما ان ذلك يستلزم التشبيه - 00:39:34 قيل له فانت تثبت له الارادة والكلام والسمع والبصر. مع ان ما تثبت له بيتا من صفات المخلوقين. وقل فيما نفيته واتممته واثبته الله ورسوله مثل قولك فيما اثبتت. اذ لا فرق بينهما - 00:39:54 واضح. نعم اذ قال انا لا اثبت شيئا من الصفات. قيل له فانت تثبت له الاسماء الحسنى بحي عليم قادر العم ما يسمى بهذه الاسماء

وليس ما يثبت للرب من هذه الاسماء مماثلا لما يثبت للعبد - 00:40:14

وقل في صفاتي نظير قومك في مسمى اسمائه ان قال وانا لا اثبت له الاسماء الحسنى فنقول هي مجاز وهي اسماء لبعض مبتدعاته مخلوقاته يعني وقولي هداة الباطنية والمتفلسفة قيل له فلابد ان تعتقد انه موجود حق قائم بنفسه. والجسم موجود قائم بنفسه -

00:40:36

وليس هو مماثلا له. يعني انت تقول ان المخلوق جسم موجود قائم وكيف تثبت المخلوق وجود ولا تثبت للخالق عز وجل وجود نعم ان قال انا لا اثبت شيئا وجود الواجب؟ الله عز وجل في مصطلحات المتكلمين يقولون واجب الوجود - 00:41:05

واجب الوجود يعني هو عز وجل لم يوجد احد وجوده واجب وجوده اذلي قديم نعم قيل له معلوم بصربيح العبد ان الموجود الواجب بنفسه واما غير واجب بنفسه واما قديم ادبي واما حادث كائن بعد ان لم يكن - 00:41:28

فالواجب بنفسه والقديم الازلي هو الله عز وجل وغير الواجب بنفسه والحادث الكائن هو ما سوى الله عز وجل واما مخلوق مفتقر الى خالق وان غير مخلوق ولا مفتقر الى خالق. واما فقير الى ما سواه واما غني عما سواه - 00:41:50

الا بالواجب بنفسه. يعني المخلوق لا يكون الا بالخالق الحادث لا يكون الا بخالق والفقير لا يكون عنه وما سواه من خالل ذلك بعد ان لم يكن. هنا بالحس والفطرة والضرورة ان كل المخلوقات حادثة - 00:42:11

بعد ان لم تكن نعم. ولا قديما ادبيا ولا خالقا لاما سواه. ولا غني عما سواه. وثبت بالضرورة احدهما واجب والآخر ممكنا احدهما خالق ولا اخر مخلوق. وهم متفقان في كون كل منهما شيئا موجودا ثابتا - 00:42:54

متفقان يعني الخالق والمخلوق متفقان ان كلها منها موجود. ولكن وجود الخالق ليس كوجود المخلوق نعم من المعلوم ايضا ان احدهما بيتا مماثلا للاخر في حقيقته لو كان كذلك لتماثل فيما يجب ويجود ويمنتبع - 00:43:23

احدهما يجب فته وهو موجود بنفسه هو الله عز وجل والآخر لا يجب قدمه ولا هو موجود لنفسه. واحدهما خالق والآخر ليس بخالق. واحدهما غني هذا تناقض لو تماثل الخالق المخلوق نقول ان كلها منها في نفس الوقت واجب بنفسه غير واجب بنفسه.

واجب القدم ليس واجبا ليس واجب من للقدم. وهذا - 00:43:42

تناقض. نعم لو تماثل لندم ان يكون كل منها واجب القدم ليس بواجب وجودا بنفسه غير موجود بنفسه صادقا ليس بخالق فيندم فيندم اجتماع في الدين على تقدير تماثلها علم انك بصربيح العفو - 00:44:17

وما هو ملتزم بنصوص الشرع علم بهذه الدالة كتباهما من وجهه واحتلافيها من وجهه كما اتفق فيه كان موفلا قائلا للباطل. ومن جعلهما متماثلين كان مشبها. قائلا بالباطل والله اعلى - 00:44:42

مسمى ما اتفق فيه. والله تعالى مختص بوجوده وعلمه وقدرته وسائر صفاته والحمد لله يشركه في شيء من ذلك. يعني لو اتفق الخالق والمخلوق في المسمى هذا عنده علم وذكى عنده علم - 00:45:03

ولكن هل اتفق في معنى المسمى في حقيقة المسمى؟ لا كل واحد يختص بمعنى لا يشركه فيه الاخر العبد سميع الله عز وجل سميع الاشتراك في المسميات لا يكون الا في الادهان لا في الاعيان. هو سيقول هذا الان. الاشتراك في المسميات يكون في الادهان لا في الاعيان. ما معنى هذا - 00:45:22

عندما اقول كلمة يد او من تأثي كلمة يد الى ذهنك اول ما يقتل الى ذهنك ماذا سيخطر؟ الى ذهنك يد الانسان. ولكن هناك ايد اخرى هناك يد الحيوان يد الجمل يد القطة يد الاسد - 00:45:42

طيب ولك ايد اخرى. الحشرات لها يد ولكن اول ما يقتل الى ذهنك الي اليد المألوفة الى ذهنك. ولكن هل تستطيع ان تحدد يدا معينة وتقطع انها الي التي اقصدها لا يمكن - 00:45:56

لان هذا اشتراك في الادهان. الاشتراك في المعنى لا يوجد الا في الادهان ولا يوجد في الاعيان. هذه قاعدة مهمة ذكرها شيخ الاسلام. وتكلم عليها كلاما طويلا. في الرد يقول اصل ضلال - 00:46:09

المعطلة انهم ظنوا ان اثبات الصفات يقتضي الاشتراك من كل وجه. وهذا باطل الاشتراك يكون في الادهان في العقل ولكن في الاعيان

في الاعيان يعني في زيد وعمرو والجمل والاسد لابد ان تضيف الي اليد الى ما تريده. تقول يد اسد او يد جمل او يد انسان - 00:46:23
عندما تضيفها للاعيان لا يكون هناك اشتراك من كل وجه هل يد الانسان كيد الجمل قطع اللام؟ اذا القاعدة وهذه قاعدة مهمة جدا في الرد على المعلولة ان الاشتراك هنا ساذكره الان اطن سيدكرها لاعب - 00:46:43

ان الاشتراك يوجد الاشتراك من كل وجه الاشتراك الكامل اين يوجد وليس في العين العين يعني في الجمل والانسان لابد ان يوجد فرق فرق بين يديي بين يدي الانسان ويد الجمل. وكذلك عندما نقول يد الله فوق ايديهم لا يقتل الى ذهنك ان كلمة اليد هنا - 00:46:58

يد انسان لان هذه مضافة الى الله عز وجل يد الله. فاني مختصة بالله. فلا يمكن ان تشتراك مع يد المخلوق. لانا قلنا ان الاعيان ليس فيها اشتراك بكل وجه. الاعيان ليس فيها اشتراك من كل وجه. فيها اشتراك من بعض الوجه - 00:47:17

من بعض الوجه ان اليد للانسان مثلا جارحة عضو هل يلزم ان تكون عند الله عز وجل جارحة او عضو لا يلزم طيب نقول اليد من ذات الله لكن لا نسميهما جارحة ولا نسميهما عضو لان الشرع لم يرد بذلك. واضح - 00:47:33

سيتكلم على هذا الان يقول اذا اتفقنا اذا اتفقنا في مسمى الوضوء والعلم والقدرة. اتفق يعني الخالق والمخلوق. نعم هذا المشترك مطلق كليا يوجد في الذهان لا في الاعياد الموجود في الاعيان مختص لا اشتراك به. هذا هو المعنى الموجود في الاعيان مختص لا اشتراك فيه. الاشتراك يكون اين - 00:47:50

الذهان يعني مرة اخرى اذا لم يكن هذا واضحا اقول مثلا اخر عندما اقول كلمة عين العين فقط وسكت هذه العين قد تكون عين انسان قد تكون عين ماء قد تكون عين حيوان - 00:48:18

فهذا مشترك مشترك في الذهن. اما عندما اتكلم عن عين معينة اقول عين زيد. اه الان فهمت انها عين خاصة بالانسان. اقول عين الماء. فهمت انها عين الماء عين القط - 00:48:34

فاما عندما اتكلم عن الاعيان لا اشتراك لان عين القط ليست كعين الانسان في قوة البصر وفي صفة الابصار وهكذا نعم هذا موضع موضع اضطراب فيه كثير من النضال. المتكلمين - 00:48:46

اضطربوا في هذا الموضع سبب ضلالهم وسبب تعطيل للصفات انهم ظنوا ان الاشتراك في الذهان يلزم منه الاشتراك في الاعياد. الاشتراك في الاعيان توهموا ان الالتفاف في مسمى هذه الاشياء يوجب ان يكون وجود النبي للرب كالوجود الذي للعبد - 00:49:07
وطائفة ظنت ان ضغط الوجود يقال بالاشتراك القومي. المشترك اللفظي اللفظي الذي يطلق على معاني متعددة. نعم خالفوا عقولهم من المكابرة المخالفة والمجادلة. نعم انها لنسمع عامة قابلة للتقسيم. كما يقال - 00:49:30

قديم وحدث ومورد التقسيم مشترك بين الاقسام المشترك كمنصب محترف الواقع على والكوكب. لان المشتري مشترك لفظي. يطلق على المشتري المبتدئ عن المشتري الذي يشتري شيئا. المبتع هو المشتري الذي يشتري - 00:49:54
شيئا. والمشتري الكوكب. يوجد كوكب اسمه كوكب المشتري. كوكب في السماء فرفض المشتري مشترك لفظي كلفظ العين العين شيئا. المشترك لفظي يطلق على العين البارزة وعلى عين الماء وعلى الجاسوس انا مشترك لفظي هو اللفظ الذي يطلق على اكثر من ذات. نعم - 00:50:16

لا ينقسم معناه ولكن قال رب المشتري يقال على كذا وعلى كذا. اه لفظ المشتري يقال على كذا؟ على المشتري الذي يشتري شيئا وعلى كذا على الكوكب. كذلك قل قل لفظ السميع - 00:50:35

يقال على المخلوق ويقال على الخالق هل المشتري الذي هو الكوكب كالمشتري الذي هو الذي يشتري؟ قطعا لا. وكذلك السميع في حق الخالق ليس كالسميع في حق المخلوق. نعم افضل هذه المقالات التي قد بسط الكلام عليها في موضعه - 00:50:50

الخطأ والغلط هذه الاشياء العامة الكلية يكون مسماها المطلق الكلي هو بعينه ثابتة في هذا المعين وهذا المعين. نعم انهم ظنوا ان المعنى الذي في الذهان مشترك في مشترك في الاعيان. نعم - 00:51:09

هو نفسه ثابتة في هذا المعين وهذا المعين اذا قلنا يد في في هذا المعين الذي هو الانسان كاليد الذي في هذا المعين الذي هو الله عز

00:51:30 - وهذا خطأ . وجـلـ

نعم ليس كذلك انما يوجد في مطاره لا يوجد مطلقاً كلياً. في الخارج يعني في الاعياد. ليس في الذهان في الخارج يعني في الاعياد ليس في الاذان. يعني المطلق الكلي في الذهان عندما اقول يد - 00:51:42

يد فقط ليست منسوبة لشيء هذا لا يكون الا في الذهن. أما في الواقع في الخارج يعني في الواقع. العين. لابد ان تحدد لي
ماذا تقصد باليد هذه اليد قد يكون يد الباب. الباب له يد تمسكه منها. قد تكون يد انسان قد تكون يد حيوان - 00:51:57

هـ؟ اذا في الخارج يعني في العين في الواقع لا يوجد مطلق كلي. المطلق الكلي لا يكون الا في الذهن نفسه الشيء حتى في الصفات المعنوية. اليد هذه صفة حسية - 00:52:14

الصفات المعنوية اقول العلم حتى العلم هذا مطلق صفة معنوية. في الاذان فقط. لكن اذا قلت العلم في الاعياد لا بد ان تحدد لي علم من علم الفقه علم اللغة العربية علم العالم - [00:52:29](#)

الشريعة العلم العالم بالكيمياء مثلا اي علم تقصد تفهمني فإذا خلاصة الكلام علم الحيوان حيوان ايه نوعي مناسب لخلقه فاي علم تقصد فإذا خلاصة الكلام انه لا مطلق كل الا في الاذان. هو يقول هنا - 00:52:42

هنا كلامهم نعم انما يوجد في الخارج يوجد في الخارج اه لا في الذهان. نعم معين معينا مختصة به اذا سمي بها العمد كان مسماها مختصا به - 00:53:17

وجود الله وحياته لا يشاركه فيها غيره الوجود هذا المردود المعين لا يشركه فيه غيركم اتينا بوجود الخالق ولا ترى انك تقول هذا هو ذاك يشار اليه واحد لكن يوجد بين مختلفين. نعم - 00:53:42

اذا قلت لك هذا الكتاب انوار المسالك عندها نسخة اخرى منه انا قلت لك هذا هو ذاك مع انهم متشابهين من كل وجه لكنك لا تستطيع ان تقول ان هذا هو ذاك من كل وجه مائة بمالئه. لابد ان هناك فرق. قد يكون احدهما جديدا والآخر قد يما - 00:54:01

قد يكون أحدهما نظيفاً والآخر متسخاً وهكذا وإذا كان هدف الاعيان المتشابهة تماماً في المخلوقات المتشابهة تماماً. فكيف الفرق بين الخالق والمخلوق سبحانه وتعالى؟ بين الخالق سبحانه وتعالى والمخلوق. نعم - 18:54:00

ومن هذا وبمثله يتبيّن لك أن المشبهة أخذوا هذا المعنى فيه على الحق تضل. اه المشبهين أخذوا هذا المعنى ما هو هذا المعنى؟ انه لا مطلق كلي في الذهان. المطلق الكلي موجود في الاذان فقط. أخذوا هذا المعنى وزادوا عليه -

وما معنی زادوا عليه؟ بالغوا في الآثارات وقالوا يد الله كيد المخلوق ها والمعطلة فعلوا العكس وان المعطلة اخذ نفيا مماثلة بوجه من المحموم مزدحها في الحلة حة خاما نفها كا الحفافت - 00:54:51

وأن كتاب الله جمع بالحق الذي تعقد العقول الكريمة الصحيحة الحق المعتدل الذي لا انحراف فيه سبحانه عن التشبيه بشيء من خواقه ما كان اسماً لها في نفس المعاذ الثالثة الـ تـعـالـا فـ نـفـسـ الـمـاـدـا - 00:55:08

الصفات ولكن أبدوا بزيادة التشبيه. هذا واضح واضح. واضح الفرق بين النفاخات والمشبه. اذا مذهب اهل السنة هو اثبات اثبات بلا تمثيل واثبات بتفويض من كيف وليس تفويضا في المعنى. لأن المفوضة وهذه فرقة يدعون انه من اهل السنة. هم يقولون نحن ثبت الاسماء والصفات - 00:55:29

ولنفي التشبيه ولكن ايضاً نفوض المعنى لا ندري ما معنى سماع ولا ما معنى بصير؟ أهل السنة لا يقولون بهذا. يقولون ان السمع والبصر صفتان لله عز وجل تقتضيان الاحاطة بالسموعات والاحاطة بالمفترات. لكن كيفية هاتين الصفتين لا ندري الله اعلم بالكيفية.

تفاوضوا في الكيف. نعم واعلم ان المخاطب لا يفهم المعانى المعبر عنها بالللغة الا ان يعرف عينها وما يناسب عينها يكون بينهما قبر

مشترك ومشابهة في اصل المعنى ان لا يمكن بدون هذا خط - 00:56:19

حتى في اول تعليم معاني الكلام بتعليم معاني الالفاظ المفردة. مثل تربية الصبي الذي يعلم البيان واللغة. ينطق له كان مشهودا بالحساس الظاهر او الباطن يقال له بن خبز ام اب سماء ارض شمس قمر ماء. ويشار لهم العبارة الى - 00:56:45

من هذه المسميات انا لم يفهم معنى اللفظ ومراد الناطق بهم ليت احد منبني ادم يستغني عن التعليم السمعي وادم وابو البشر اول ما علمه الله تعالى اصول الادلة السمعية - 00:57:11

وهي الاسماء كلها سلمه وعلمه بخطاب الوحي ما لم يعلمه بمجرد عقل. نعم. يعني آآ سبب ضلال هؤلاء كما قال شيخ الاسلام ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات - 00:57:31

اذا اردت ان تشبه صفات الخالق بالخلق ينبعي ان تشبه ذات الخالق بذات المخلوق كما انك لا تعرف حقيقة ذات الله عز وجل. فكذلك لا تستطيع ان تعرف حقيقة صفة الله عز وجل - 00:57:49

عندما نعلم الطفل الصغير الكلام نشير الى المحسوسات نقول له هذا كوب هذا خبز هذا لبن. لانه يعرف حقيقة الخبز وحقيقة الكوب وحقيقة اللبن رأى بعينه لكنك عندما تثبت صفة السمع او البصر او القدرة او الغضب او الرضا لله عز وجل. انت تثبت معنى الصفة لكن كيفية الصفة انت لا تدركه. لانك لا - 00:58:04

كيفية الذات فكذلك ان يمكن ان تدرك كيفية الصفة قال فدالة اللفظ على المعنى بواسطة دلالته على ما عنده المتكلم واراد عنایته في قلبه فداء ولكن يعرف المعنى بغير النص حتى يعلن اولا ان هذا المعنى المراد هو الذي يراد بذلك الله - 00:58:25

له المعنى نشير الى الكوب ونقول له هذا كوب والمعنى اتي في ذهنه رأى الكوب اولا وانقذ في ذهنه ثم عرف ان هذا اللفظ خاص بهذا المعنى اذا عرف ذلك ثم سمع المرء مرة ثانية عرف المعنى المراد بلا اشارة اليه - 00:58:51

ان كانت الاشارة الى ما يحدد المواطن من الجوع والشبع والري والعطش والحزن والفرح انه لا يعرف اسم ذلك حتى يجده من نفسه اذا وجد اشير له اليه وعرف ان اسمه كذا. كان الالفاظ المعنوية التي لا يمكن ان نشير اليها - 00:59:11

ننتظر حتى يكون جائعا. فنقول له الان انت تشعر بالجوع اول ما يشعر بالجوع يعرف ان هذا اسمه من جوع وكذلك الشبع وكذلك الري. يعني هو يريد ان يقول من هذا - 00:59:31

ان اللفظ تابع للمعانيات بعد المعنى ولابد ان تعرف الحقيقة ثم تعرف يأتي اللفظ فانت اه تعطلون صفات الله عز وجل وتنهون عنه وتدعون ان هذا هو التوحيد يلزمكم كذلك ان تعرفوا حقيقة الوجود كما انكم اثبتم الوجود يلزمكم ان تثبتوا الصفات. ادركتم وجود المخالفة لوجود المخلوقين - 00:59:42

يلزمك ان تثبتوا صفات مخالفة لصفات المخلوقين نعم والاشارة تارة ان تكون الى جوع الله الى جوع نفسه هو عطش نفسه يخشوا ان يرها انه قد جاء فيقول له جمعت - 01:00:07

جعٌت اصبحت يعلم الطفل الان ما هو الجوع. نعم. انت جائع فيسمع اللغو ويعلم ما عينه ببشاره وما يجري مجرانا من القرائن التي تعيين المراد. مثل نظر امه اليه في حال جوعه. وادراكه بضرورها او نحوه - 01:00:27

انها تعني جوعه او يعبرون بذلك عن جوع غيرهم اذا عرف ذلك المخاطب المتكلم اذا اراد بيان معان فلا ينظر اما ان يكون مما ادركها المخاطب المستمع باحساسه وشهوده اساس وشهود كانت حسية او بعقله ان كانت معنوية - 01:00:46

الا يكون كذلك فان كانت من القسمين الاولين. المعقول والمحسوس لم يحتجم الا الى معرفة اللغة ان يكون قد عرف معنى الالفاظ المفردة ومعنى التلتين اذا قيل له بعد ذلك الم يجعل له عينين ولسانا وشفتين؟ او قيل له والله اخرجكم من بطون امهاتكم -

01:01:10

انت لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافندة لعلكم تشكرون فهم المخاطب بما ادركه بحجه كانت المعاني التي يراد التعريف بها بيتا مما احسه وشهده بعينه. ولا بحيث صار له معقول كرسي يتناول - 01:01:40

بتلك الالفاظ بل هي مما لم يدركه بشيء من حواسه الباطنة والظاهرة لابد في تعريفه من طريق القياس والتنفيذ. والاعتبار لما بينه

ويبين معلومات الامور التي شاهدها من التشابه والتناسق - 01:02:03

كلما كان التمثيل اقوى كان البيان احسن والفهم اكمل الرسول صلوات الله وسلامه عليه لما بين لنا امورا لم تكن معروفة قبل ذلك. وليس في لغتهم لفظ يدل عليه بعينها. اتى - 01:02:22

تناسب معانيها تلك المعاني معانيها تلك المعاني وجعلها اسماء الله. فيكون بينهما قدر مشترك. والصلوة والزكاة والصوم والايام هذه الالفاظ كان لها معنى في اللغة عندهم. ولا كان معناها الدعاء - 01:02:38

والزكاة كان معناها الطهارة والصوم كان معناه الامساك وهكذا الشريعة اتت بالفاظ مناسبة للمعنى الشرعي ولها اصل في اللغة قريب من المعنى الشرعي. الصلاة في اللغة دعاء وفي الشرع افعال واقوال مخصوصة مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم. وتتضمن الدعاء - 01:02:57

لذلك سميت صلاة الشريعة اتت بالفاظ قريبة من المعنى اللغوي الذي كان يعرفه العرب. نعم لذلك لما امرنا بامور تتعلق بالايام بالله وبالاليوم الاخر. وهم لم يكونوا يعرفون قبل ذلك حتى يكون لهم الفاظ تدل عليها بعينها. اخذ من اللغة الالفاظ المناسبة لتلك بما تدل - 01:03:18

من القدر المشترك بين تلك المعاني الغيبية والمعاني الشهودية التي كانوا يعرفونها وقرن بذلك من الاشارة ونحوها ما لم يعط. ما يعلم ما يعلم به حقيقة المراد كتعليم الصبي كما قال ربيعة بن ابي عبدالرحمن - 01:03:43

الناس في حضور ابائهم. من المعاني الغيبية التي ضربها آآ الصراط المرور على الصراط طيب خط النبي عليه الصلاة والسلام خط وخط على جنبي خطوط هذا من التعليم بالتمثيل. هل خط وقال هذا صراط الله عز وجل؟ الذي هو الاسلام وهذا الصراط الذي لا بد ان تمروا عليه في الآخرة. فهل الخط الذي خط - 01:04:02

النبي عليه الصلاة والسلام هو صلاة النبي هو نفسه الصلاة الذي سنمر عليه. هذا من باب التعليم بالتمثيل. قال اخذ من اللغة الفاظا مناسبة وآآ قرن بذلك من الاشارة ونحوها ما يعلم به حقيقة المراد كما يعلم الصبي كما يعلم الصبي نشير - 01:04:29

الكوب ونقول له هذا كوب. نعم انا يخبر به الرسول من الامور الغائبة. فقد يكون مما ادركه نظيره بانفسهم وعقلهم. واخبارهم بان الريح اهل القرآن من بنى ادم وان كان تشد - 01:04:48

فرعون في البحر وكذا بقية الرحمن عن الامم الماضية. وبهذا كان فيه عبرة لنا. كما قال تعالى وقد كان في قصصهم عبرة والا لو حدثنا الشرع بما لا نعقل ولا نفهم في اللغة - 01:05:09

لن يكون عبرة لنا لو حدثنا الشرع بالفاظ مستحدثة ليس لها اي علاقة باللغة التي نتكلمها ما كان في هذا عبرة عبرة لنا قد يكون الذي يؤمن به الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يدركه مثله الموافق له ما لم يدركه مثله - 01:05:29

ما لم يدرككم مثله الموافق له في الحقيقة من كل وجه لكن في مفرداته ما يشبه مفرداته من بعض ضيوف. اضرب لكم مثلا على هذا اه ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون. طلعواها كانه رؤوس الشياطين - 01:05:52

طيبهم ما رأوا رؤوس الشياطين ولكن عندهم هل هم رأوا رؤوس الشياطين؟ فشب لهم شجرة الزقوم التي يأكلها الكافر في النار برؤوس الشياطين. هو يقول قد يكون الذي يخبر به الرسول - 01:06:11

صلى الله عليه وسلم ما لم يدركوا مثله لم يروا رؤوس الشياطين في الدنيا الموافق له في الحقيقة بكل وجه. ولكن في مفرداته ما يشبه مفرداتهم من بعض الوجوه. عندما يسمعوا كلمة الشياطين هذه المفردة عندهم تدل - 01:06:25

على معنى والقبح الشديد. فإذا أخذذون هذا القبح ويربطونه بشجرة الزقوم انها شجرة بلغت في القبح منتها اذا حتى هذا انظر الى دقة الشرع حتى اذا خاطبهم بالفاظ لم يدركوها ولم يراها باعينهم ولم يعرفوها بعقولهم ولكنها لها مناسبة عندهم اه في لغتهم وقبح رؤوس الشياطين - 01:06:42

نعم كما اذا اخبرهم اللهم من الامور الغيبية المتعلقة بالله والاليوم الاخر لابد ان يعلموا معنى مشتركا شبيها بين مفردات تلك الالفاظ

وبيـن مفردات الفاظ ما عـلمـوه فيـ الدـنيـا بـحـكـ وـعـقـلـيةـ. فـاـخـبـرـهـمـ بـنـعـيمـ الـجـنـانـ اـنـهـ نـعـيمـ فـيـهـ مـأـكـولـ - 01:07:06
وـمـشـرـوـبـ وـمـنـكـوـحـ وـمـسـاـكـنـ وـكـلـ هـذـهـ اـمـرـهـمـ يـعـلـمـونـهـ فـيـ الدـنيـاـ. نـعـمـ. لـمـ يـخـاطـبـهـمـ بـنـعـيمـ لـمـ يـدـرـكـوـهـ فـيـ الدـنيـاـ. اـنـمـاـ خـاطـبـهـمـ بـنـعـيمـ مـنـ جـنـسـ مـاـ يـعـرـفـونـهـ فـيـ دـنـيـاهـ. مـنـ كـانـ مـتـفـاـوـتـاـ تـفـاـوـتـاـ عـظـيـمـاـ فـيـ الصـفـةـ - 01:07:27

اـذـاـ كـانـ ذـلـكـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ فـيـ الدـنيـاـ لـمـ يـشـهـدـوـهـ بـعـدـ يـرـيدـ اـنـ يـجـعـلـهـمـ يـسـأـلـوـنـهـ شـهـادـةـ تـارـمـةـ اـنـاـ وـاـيـاهـ وـاـشـارـ اـلـيـهـ وـطـعـنـ فـيـهـاـ مـنـ يـكـونـ
الـحـكـاـيـةـ لـهـ وـشـبـهـاـ بـهـ يـعـلـمـ الـمـسـتـمـعـونـ اـنـ مـعـرـفـةـ - 01:07:44

الـحـقـائـقـ الـمـشـهـودـةـ هـيـ الـطـرـيقـ الـتـيـ يـعـرـفـونـ بـهـاـ الـاـمـرـوـرـ الـغـائـبـةـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـعـرـفـ هـذـهـ الـدـرـجـاتـ مـثـالـ هـذـاـ حـضـرـنـيـ مـثـالـ لـهـذـاـ وـيـرـيدـ اـنـ
يـجـعـلـهـمـ يـشـهـدـوـهـ اـذـاـ كـانـ ذـلـكـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ فـيـ الدـنيـاـ - 01:08:07

لـمـ يـشـهـدـوـهـ بـعـدـ وـيـرـيدـ اـنـ يـجـعـلـهـمـ يـشـهـدـوـهـ مـشـاهـدـةـ كـامـلـةـ يـفـهـمـوـاـ بـهـ الـقـدـرـ الـمـشـتـرـكـ مـاـذـاـ فـعـلـ؟ـ اـسـتـخـدـمـ الـتـمـثـيلـ. اـسـتـخـدـمـ الـتـمـثـيلـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ فـعـلـ مـثـالـاـ عـنـدـمـاـ ذـكـرـ الـحـدـيـثـ اـهـ اـسـتـرـاقـ الشـيـاطـيـنـ لـلـسـمـعـ - 01:08:23

وـبـدـ اـصـابـعـهـ حـرـفـ يـدـهـ وـبـدـ اـصـابـعـهـ فـعـلـ هـكـذـاـ يـعـنـيـ الشـيـاطـيـنـ يـرـكـبـ بـعـضـهـمـ فـوـقـ بـعـضـ وـبـدـ اـصـابـعـهـ يـفـرـقـ اـصـابـعـهـ. الشـيـاطـيـنـ
يـكـونـ بـعـضـهـاـ فـوـقـ بـعـضـ. هـمـ لـمـ يـرـوـاـ الشـيـاطـيـنـ وـلـمـ يـرـوـاـ كـيـفـ يـكـونـ بـعـضـهـمـ - 01:08:41

فـوـقـ بـعـضـ حـتـىـ يـسـتـرـقـوـاـ شـيـئـاـ مـنـ السـمـعـ فـيـسـتـخـدـمـ الـتـمـثـيلـ. يـسـتـخـدـمـ الـتـمـثـيلـ حـتـىـ يـقـرـبـ الـمـعـنـىـ الـيـهـمـ. نـعـمـ هـذـهـ دـرـجـاتـ ثـلـاثـ اوـلـهـاـ
الـمـشـاهـدـةـ وـثـانـيـهـاـ عـقـلـهـ لـمـعـانـيـهـ الـبـنـيـةـ. وـثـالـثـاـ تـعـرـيـفـ الـالـفـاظـ الـتـامـةـ عـلـىـ تـلـكـ الـمـعـانـيـ الـحـزـيـرـةـ وـالـعـقـلـيـةـ - 01:08:56

لـابـدـ مـنـهـاـ فـيـ كـلـ خـطـابـ اـذـاـ اـخـبـرـنـاـ عـنـ الـاـمـرـوـرـ الـغـائـبـةـ فـلـاـبـدـ مـنـ تـعـرـيـفـنـاـ الـمـعـانـيـ الـمـشـتـرـكـ بـيـنـهـاـ وـبـيـنـ الـحـقـائـقـ الـمـشـهـودـةـ الـذـيـ بـيـنـهـاـ ذـلـكـ
بـتـعـرـيـفـنـاـ الـاـمـرـوـرـ الـمـشـهـودـةـ مـثـلـهـاـ لـمـ يـحـتـاجـ اـلـىـ كـمـاـ تـقـدـمـ بـقـصـصـ الـاـمـمـ. الـرـيـحـ هـمـ يـعـرـفـونـ الـرـيـحـ. غـرـقـ فـرـعـونـ يـعـرـفـونـ الـبـحـرـ وـيـعـرـفـونـ
الـفـرـقـ - 01:09:23

نـعـمـ اـنـ لـمـ يـكـنـ مـثـلـهـاـ بـيـنـ ذـلـكـ بـذـكـرـ فـارـقـ. يـعـنـيـ قـالـ اـهـاـ. لـيـسـ ذـلـكـ مـثـلـ هـذـاـ وـنـحـنـ مـثـالـاـ كـقـوـلـ اـبـنـ عـبـاسـ لـيـسـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـاـ فـيـ
الـدـنـيـاـ اـلـاـ الـاـسـمـاءـ - 01:09:54

عـنـدـمـاـ يـتـكـلـمـ عـنـ نـعـيمـ الـجـنـةـ لـيـسـ فـيـ الـاـخـرـةـ مـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ اـلـاـ الـاـسـمـاءـ. فـالـاـخـرـةـ فـيـهـاـ نـسـاءـ وـلـيـسـ كـنـسـاءـ الـدـنـيـاـ فـيـهـاـ رـمـانـ فـيـهـاـ مـوـزـ
فـيـهـاـ لـحـمـ وـلـكـ هـذـاـ لـيـسـ كـطـعـامـ الـدـنـيـاـ وـهـكـذـاـ. عـرـفـهـمـ اـنـ ذـلـكـ لـيـسـ مـثـلـ هـذـاـ - 01:10:11

هـذـاـ لـيـسـ مـثـلـ هـذـاـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. نـعـمـ. وـاـذـاـ تـقـدـرـ اـذـاـ تـقـرـرـ ثـبـتـ اـذـاـ تـبـتـ اـنـتـفـاءـ الـمـمـاـلـةـ كـانـتـ الـاـضـافـةـ وـحـدـهـاـ كـيـفـيـةـ فـيـ بـيـانـ
الـفـارـقـ. الـاـضـافـةـ نـقـولـ نـسـاءـ الـدـنـيـاـ وـنـسـاءـ الـاـخـرـةـ - 01:10:27

هـذـهـ اـضـافـةـ اـذـاـ عـرـفـنـاـ اـنـ نـسـاءـ الـدـنـيـاـ لـيـسـ كـنـسـاءـ الـاـخـرـةـ وـاـضـفـنـ كـنـ نـسـاءـ الـدـنـيـاـ وـنـسـاءـ الـاـخـرـةـ اـضـافـةـ النـسـاءـ لـلـدـنـيـاـ وـاـضـافـةـ النـسـاءـ
لـلـاـخـرـةـ تـقـتـضـيـ عـدـ الـمـمـاـلـةـ وـالـفـرـقـ الـكـبـيرـ بـيـنـ آـهـاـ وـذـاـكـ - 01:10:50

نـعـمـ اـذـاـ تـقـرـرـ الـفـتـاءـ الـمـوـاـنـقـةـ كـانـ الـاـضـافـةـ وـحـدـهـاـ كـافـيـةـ فـيـ بـيـانـ ثـارـ وـاـنـتـفـاءـ التـسـاـوـيـ لـاـ وـاـنـتـفـاءـ التـسـاـوـيـ لـاـ يـمـنـعـ مـنـهـ وـجـودـ وـيـمـنـعـ مـنـهـ
مـنـ قـدـرـ مـحـتـوىـ. نـعـمـ. كـتـاـ هـنـاكـ قـدـرـ مـشـتـرـكـ - 01:11:06

لـاـ يـوـجـدـ تـمـاـلـ منـ كـلـ وـجـهـ فـيـ الـاـعـيـانـ. اـنـمـاـ هـنـاكـ مـاـذـاـ؟ـ قـدـرـ مـشـتـرـكـ. قـدـرـ مـشـتـرـكـ اـنـ هـذـهـ هـؤـلـاءـ النـسـاءـ وـهـؤـلـاءـ النـسـاءـ. هـؤـلـاءـ يـنـتـفـعـ بـهـنـ
فـيـ الـنـكـاحـ وـلـاـ يـنـتـفـعـ بـهـنـ فـيـ الـنـكـاحـ - 01:11:27

كـانـ الـقـادـرـ الـمـشـتـرـكـ وـلـكـنـ الـفـرـقـ كـبـيرـ فـيـ غـيـرـ ذـلـكـ. نـعـمـ الـذـيـ هوـ مـدـلـولـ الـلـفـظـ الـمـشـتـرـكـ وـبـهـ صـرـنـاـ نـفـهـمـ الـاـمـرـوـرـ الـغـالـبـةـ وـلـوـ جـمـعـنـاـ
مـشـتـرـكـ ماـ اـمـكـنـ ذـلـكـ هـذـهـ مـهـمـةـ جـدـاـ وـلـوـ الـمـعـنـىـ الـمـشـتـرـكـ ماـ اـمـكـنـ ذـلـكـ قـطـ - 01:11:37

هـذـاـ يـرـدـ عـلـىـ مـنـ؟ـ عـلـىـ ايـ فـرـقـ لـوـلـاـ الـمـعـنـىـ الـمـشـتـرـكـ ماـ اـمـكـنـ ذـلـكـ قـطـ. يـرـدـ عـلـىـ الـمـفـوـضـةـ الـذـيـنـ يـفـوـضـونـ فـيـ الـمـعـنـىـ يـقـولـ
يـقـولـ لـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ خـاطـبـنـاـ بـنـصـوصـ لـكـيـ نـعـقـلـهـاـ - 01:11:57

وـنـفـهـمـهـاـ وـنـعـتـقـدـهـاـ فـكـيـفـ تـعـتـقـدـ شـيـئـاـ لـاـ تـفـهـمـهـ فـلـوـلـاـ الـمـعـنـىـ الـمـشـتـرـكـ هـنـاكـ مـعـنـىـ مـشـتـرـكـ. يـدـ اللـهـ فـوـقـ اـيـدـيـهـمـ. اللـهـ لـهـ يـدـ. وـالـاـنـسـانـ لـهـ يـدـ.
هـنـاكـ مـعـنـىـ مـشـتـرـكـ فـيـ الـيـدـ وـاـضـحـ صـحـيـحـ - 01:12:12

هـذـاـ مـعـنـىـ مـشـتـرـكـ يـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ سـحـاءـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ لـاـ تـفـيـضـهـاـ نـفـقـةـ طـيـبـ كـمـاـ مـاـ الـمـخـلـوقـ يـعـطـيـ بـيـدـهـ. وـلـكـنـ هـلـ عـطـاءـ اللـهـ بـيـدـهـ؟ـ

عطاء المخلوق بيده تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. اذا هذا المعنى المشترك اهل السنة يثبتونه. المفوضة لا يثبتون - [01:12:27](#)
هذا المعنى المشترك. هذا القدر المشترك المفوضة لا يثبتونه. يقولون اليد لفظ لا نفهم معناه اصلا. وهذا باطل انهم يقولون ان الله عز وجل عما علينا كلامه ولم يفهمنا كلامه وخطبنا بالفاظ لا نفهمها - [01:12:42](#)

وهذا من سوء الظن بالله عز وجل قال انا جعلناه كتابا عربيا لعلكم تعلقون. صح؟ الله عز وجل جعل القرآن عربي لكي نعقله ولكن نفهمه ولذلك هو يقول لولا المعنى المشترك - [01:13:00](#)

ما امكن ذلك قط. ذلك تعود على ماذا فهم الامور الغائبة فهم الامور الغائبة. واضح نعم اذا ولماذا قال كل هذا الكلام؟ يقول كل هذا الكلام يريد على فرق. يريد على المعلنة الذين يعطّلون الصفات - [01:13:14](#)

يريد على المشبهة الذين يشبهون بالغوا في الايات لم يحسنوا عندما بالغوا في الايات. كذلك يريد على المفوضة الذين ينكرون هذا المعنى المشترك. الذين ينكرون هذا المعنى المشترك. نعم - [01:13:32](#)

ولا شيء بعد ما قال ولا شيء مثله قال ولا شيء يعجزه ولقدرته قال تعالى ان الله على كل شيء قادر ما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات وما في الارض - [01:13:48](#)

انه كان عليهما قدرا وهو العلي العظيم ولا يتقنه ولا يعجزه. لا يقرفه اي لا يبالي بهذا. فلان لا يكتثر بهذا الامر الحمد لله. يهديكم الله صاحب لكم. فلان لا يكتثر بهذا الامر لا يهتم به - [01:14:10](#)

لا يشغله لانه سهل عليه علي لا يكلفه لا ينكله لا يتعبه سبحانه وتعالى. وسع كرسيه السماوات والارض والله عز وجل الكرسي كما تعلمون آآ ان اهل السنة لهم اقوال ثلاثة في معنى الكرسي - [01:14:36](#)

الكرسي قيل هو العرش هذا المعنى الاول الكرسي قيل هو علمه سبحانه وتعالى الكرسي قيل هو موضع القدمين وهذا قول اكتر اهل السنة. ثلاثة معاني ذكرها ابن كثير والتفسير وهي ثلاثة اقوال لاهل السنة. المهم ان - [01:14:54](#)

كرسيه سبحانه وتعالى وسع السماوات والارض. وسع السماوات والارض اي السماوات والارض في الكرسي لا تساوي شيئا كما في الحديث الذي فيه مقال في سنته ما السماوات السبع والاراضين السبع الكرسي الا كحلقة في فلة وما - [01:15:10](#)

العرش الا كحلقة في فلة. هذا الكرسي الذي وسع السماوات والارض لا يؤوده حفظهما. حفظ السماء والارض وحفظ الكرسي الله عز وجل لا يدخله هذا ولا يتبعوا هذا ان الله يمسك السماوات - [01:15:25](#)

والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعدي. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. فكل هذا يدل على عظم قدرة عز وجل على عظم قدرة قدرة الله عز وجل. نعم - [01:15:40](#)

فهذا النفي لثبوت كمال ضده ذلك كل نفس يأتي في صفات الله تعالى بالكتاب والسنّة انما هو للثبوت كمال ضده. قوله تعالى ولا يظلم رب احدا وما لعبده لا يعجب عشر مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [01:15:58](#)

كمال علمه قوله تعالى وما بثنا من لغوب جمال القدرة. نغوب يعني ما معنى ما مسنا من نجوم ما اصابنا من تعب. فهذه كلها تسمى صفات ماذا سلبية يسمونها صفات سلبية. عكس الصفات الثبوتية. نعم. لا تأخذ هذه سنة ولا نوم. بكمال حياته وخير وزيته - [01:16:19](#) تدركه الاوساط بكمال جلاله وعظمته. السنّة هي مبدأ النوم كما تعلمون في اللغة. السنّة مبدأ النوم. النعاس والنوم اه النوم العميق. فالله عز وجل عندما ينفي عن نفس الزنا والنوم هذا لكمال ماذا - [01:16:47](#)

قيوميته لان القيوم من معاني القيوم اي القائم بنفسه المقيم لغيره. الله عز وجل قائم بنفسه. والقائم بنفسه لا يمكن ان ينام سبحانه وتعالى. ان الله لا ينام. ولا ينبغي له ان ينام. كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:17:03](#)

طيب فالله عز وجل لو كان ينال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لهلكنا جميعا. اعضاوك كيف تعمل؟ تعمل بقيام الله عز وجل عليها السماء من يمسكها الله عز وجل يمسكها ان تقع على الارض الا باذنه. فالله عز وجل من صفاته القيوم اي القائم بنفسه المقيم لغيره. نعم - [01:17:19](#)

لا تدركه الا فكار بكمال جماله وعظمته وكبرياته. وان نفي السر لا نضحك فيه. النفي الخالص النفي فقط لا مدح فيه من لابد من نفي

واثبات لا يرى ان قول الشاعر - 01:17:43

مبينة لا يغدرون بذمة انا نفسي هو صغر القبيلة مبينة هذا التصغير قبيلة والتصغير يكون للاحتقار قبيلة لا يخذلون بذمة. هذه القبيلة لا تغدر بذمة احد. قد يظن احد ان هذا مدح - 01:18:02

فهذا ليس مدح هذا ذنب. هو يقول لهم لا يخذلون ب احد لانهم جبناء جدا. يخافون من الناس ولا يستطيعون ان يخذلوا ب احد. لا يخذلون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل - 01:18:27

لا يستطيعون ان يظلموا اي احد. وضعوا شيئاً قليلاً لضعفهم فالنفي المغض لا يكون مدح بل لابد من نفي واثبات لابد من نفي واثبات. نعم ما ذكره قبل هذا البيت. وبعده - 01:18:40

وبما ان المراد عجزهم وضعفهم قدرتهم لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء والهانا ليسوا من الشر في شيء وانهانا. يعني لا يستطيعون ان يفعلوا اي شيء من الشر ولو كان شيئاً قليلاً. هذا في ظاهره مدح ولكنه في حقيقته ذم انهم لا يستطيعون ان - 01:19:07

احدا ايضاً لضعفهم وجبتهم وخورهم مع انهم ذوي عدد مع انهم كثري يعني بنفي الشر عنهم ما يدل على ذنبهم هذا يأتي الاثبات من صفات في كتاب الله مفصلاً مجملة. والالية التي مضت معنا تدل على هذا. ليس كمثله شيء هذا نفي مجمل. ليس كمثله شيء - 01:19:34

طيب ثم اتي الاثبات مفصل فصل وذكر صفتين وهو السميع البصير. وهذه القاعدة القرآن والسنة ان النفي يكون مجملاً والاثبات يكون مفصلاً. نعم اكثراً طريقة اهل الكلام المذموم انهم يأتون بالنفي المفصل والاثبات المجمل - 01:20:08

يكونون ليس بجسم ولا شبح ولا صورة ولا جثة ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عربي. طب لا فرق بين الجوهر والعرب الجوهر العرض هو المعنى الذي يقوم بالجوهر. يقول مثلاً الطول الطول - 01:20:30

او البياض والسوداد هذا عرب يقوم بالجوهر وهو الذات. الجوهر هذا ذات والعرب صفة والعرب صفة. فيقولون الله عز وجل ليس بجورة والعرب ولا بلون ولا رائحة ولا الى اخره. هذا الكلام - 01:20:48

الذى لا يساوى شيئاً. نعم في حرارة ولا برودة ولا رطوبة ولا عرض ولا ولا يتحرك ولا يدخل ولا يتضاعف وليس واعضاء وابنائي وجوارح واعضاء وليس في ذي جهات ولا من ذي يمين ولا شمال - 01:21:02

واماني وخلف وصوت وتحت وما يحيط به مكان ولا يجري عليه زمان ولا يجوز عليهم الممارسة يعني مخالطة للمخلوقين ولا العزلة يعني الانفصال عنهم ولا الحلول في الاماكن ولا يوصف بشيء من صفات الخلق. اذا هم وصفوا عندما لا يوجد وصف للعدم افضل من هذا الوصف. لا يوجد وصف للعدم افضل من هذا - 01:21:32

الوصف الذي ذكروه. نعم. ولا يوصف بانه متناهٍ يعني في الكبر يعني في الحجم ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهاد وليس بمحدود ولا والد ولا مولود ولا تحيط به القدر ولا تحجبه الاستار. الى اخر ما نقله الاشعري عن المعتزلة. نعم - 01:22:01
نعم في هذه الجملة حق وباطل. ويظهر من ذلك لمن يعرف الكتاب والسنة. وهذا المسجد مجرد مع كونه بلا مسح فيه. فيه اتاء انك لو كنت للسلطان انت جبار وللساحل ولا حجام. كالصاحب الذي يعني يننظف الغائط اعزكم الله - 01:22:28

ولا حجام ولا حرق يعني خياط ادبك على هذا الوصف. وان كنت صادقاً انما تكون مانحاً اذا اجملت المشي وقلت انت لست مثل احد من رعيتك عن الحق الى القاضي الشرعي النبوية الالهية هو سبيل اهل السنة والجماعة - 01:22:54

المعطلة يعربون عما قاله الشارع من الاسماء والصفات. ولا يتذمرون معانيها يجعلون من تدعوه من المعني والالفاظ هو المحكم الذي يجب اعتقاده واعتماده وما اهل الحق والسنة والايمان يجعلون ما قاله الله ورسوله هو الحق الذي يجب اعتقاده واعتماده - 01:23:22

الذى قاله هؤلاء اما ان يعبروا عنه اعراضاً جندياً او يبيّنوا حاله تفصيلاً يحكم عليه بالكتاب والسنة لا يحكم به على الكتاب والسنة. يعني الفاظ المبتدعة اهل السنة اما ان يعرضوا عنها اعراضاً كلياً وهذا هو الافضل - 01:23:46

اما ان يبيّنوا معناها تفصيلا. اما ان يبيّنوا معناها تفصيلا. فإذا قال المبتدعة مثلا الله ليس في جهة وايضاً مما تكلم عليه شيخ الاسلام في في التدميرية. اذا قالوا الله ليس في جهة - 01:24:04

في في التدميرية. اذا قالوا الله ليس في جهة - 01:24:04

طيب نقول بينوا ماذا تقصدون؟ ان قصدتم بالجهة ان الله عز وجل يحيط به شيء؟ فنقول نعم ليس في جهة وان قصدتم بالجهة جهة العلو فنقول، لا هو في جهة - 01:24:17

العلو فنقول لا هو في جهة - 01:24:17

هناك الفاظ مجملة قد يكون معناها صحيحاً وقد يكون معناها باطلاً. بحسب قصد المتكلم. لفظ الجهة قد يكون معناه صحيحاً. ان قصد به العلو وقد يكون معناه باطلاً ان قصدوا به ان الله يحيط به شيء - 01:24:29

قصد به العلو وقد يكون معناه باطلًا أن قصدوا به أن الله يحيط به شيء - 01:24:29

الله ليس في جهة بمعنى انه لا يحيط به شيء هذا معنى صحيح الله ليس في جهة بمعنى انه ليس في العلو هذا معنى باطل. فإذا الفاظ المتبدعة موقف اهل السنة من الفاظ المتبدعة موقفان. اما ان نعرض عنها بالكلية لأنها الفاظ - 01:24:44

الفاظ المبتدعة موقف اهل السنة من الفاظ المبتدعة موقفان. اما ان نعرض عنها بالكلية لانها الفاظ - 01:24:44 -

ف Quincy من قصدهم ما كان صحيحاً ونرد من قصدهم ما كان باطلـاً. هذا معنى، كلامـي، هنا - 01:24:59

فقبل من قصدهم ما كان صحيحاً ونرد من قصدهم ما كان باطلًا. هذا معنى كلامي هنا - 01:24:59

ويقول اما اهل الحق والسنۃ والایمان قال ويحكم عليهم بالكتاب والسنۃ ليحكم به على الكتاب والسنۃ. الذي قاله هؤلاء اما ان بعضوا عنه اعدوا حملنا بعضا عن قوا. هؤلاء اعدوا حملنا اعد اضا كاما. واما ان سبوا حاله تفصلا. يعني انه

01:25:17 - مَا ذَا تَقْصِدُونَ - مَنْ سَأَلَهُنَّمْ

هذه الالفاظ لا يقبلون ما كان موافقاً للحق ويردون ما كان باطلاً. نعم ويحكم عليه ان غالب عقائدهم السلوك. غالباً عقائد هؤلاء المستدعاة السلب. السلوك جمع سلب النفس. يعني يعني معتقدهم في الله عندها. هو تفصاً في النفس. - 01:25:41

المبتدعة السلب. السلوك جمع سلب. النفي يعني يعني معتقدهم في الله عز وجل هو تفصيل في النفي - 01:25:41

يُفصّلون في النفي لكنهم لا يثبتون صفات الله عز وجل. نعم ليس بكذا ليس بكذا واما الاثنان فهو قليل هو انه عالم قادر حي واكثر النف، المذكور ليس، متناغماً مع الكتاب والسنة. يعني، اكثر النف، المذكور ليس، متناغماً مع الكتاب والسنة. لان اهل السنة - 04:26:01

يُمسكون عن النفي الذي ليس فيه نقص ويقول لا نسبته ولا نفيه لا نسبته ولا نفيه. واضح يعني ان قيل آه هل الله عز وجل سبحانه

وتعالٰی لہ آنے نعم - 01:26:28

الله المكر ثبت. ويمكرون ويمكر الله وان فصلنا في بعض صفات الجوارح. ان فصلنا في بعض صفات الجوارح. ثبتت صفة القدم لله عز وجل . صحيح القدم. لكن: ها، قدم الله عز وجل، له اصوات - 01:26:50

وَجْلٌ صَحِحٌ الْقَدْمٌ. لَكِنْ هَلْ قَدْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجْلُهُ أَصَابِعٌ - 01:26:50

ثبتت صفة الاصبع لله عز وجل ان الله عز وجل يضع الشجر على اصبعه والسرى على اصبع ثبتت صفة الاصبع لله عز وجل بما يناسب الله عز وجل. لكن هل - 01:27:06

اما كانت الصفة ليس فيها نقص ولم يرد نص بلا فيها لا يثبتونها ولا يؤلفونها. لأن النفي يحتاج الى دليل اذا كانت الصفة ممكنة كما ان

الاثبات يحتاج دليلاً واضحًا؟ هم ماذا يفعلون؟ يفصلون في النفي.. يقروا.. - 01:27:35

ففهم غالباً عقائدهم السلوب ليس بكذا واما الالتباث هو قليل. اما اهل السنة ماذا فعلوا واكثر النفي المذكور هذا هو الشاهد من الاكالام واكثر النفي المذكور امس متاقن: عن الكتاب والسنة فقد زعمون: اشارة - 01:27:50

من الكلام. وأكثر النفي المذكور ليس متلقين عن الكتاب والسنة. فقد ينفون أشياء - 50:27:01

اهل السنة يمسكون عنا فيها كما ذكرت المثال الاصابع ان سئلت هل لله عز وجل الله عز وجل له قدم. طب هل قدم الله عز وجل له اصابع تمسك. لا تثبت ولا تبني .. لانه له بـ دنصا بهذا. هم يتحرون: 01:28:07

اصابع تمسك. لا تثبت ولا تنفي . لانه لم يرد نصا بهذا. هم يتجرأون - 01:28:07

اولى وينفون بدون دليل من الكتاب والسنة. نعم ولا عن الطرق العكسية التي سلکها غيرهم من مثبتة الصفات الله تعالى قال ليس كتمثاله شيء وهو السميع البصير . هذا ما يقدّر معنـ . النفس - 01:28:21

كمثله شيء وهو السميع البصير في هذا ما يقرر معنى النفس - 21:28:01

صفاته لمه صفات لم يطلع عليها أحد من خلقه - 01:28:40

صفاته وله صفات لم يطلع عليها احد من خلقه - 01:28:40

كما قال الرسول الصالح رسولنا الصادق صلى الله عليه وسلم في دعاء الكرب اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميتك به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت لك به في علم الغيب عندك - [01:29:02](#)

نجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي ان شاء الله تعالى رحمه الله تعالى وليس شيئا ولا شيء يعجزه من النفس المذموم ان الله تعالى قال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان علينا قديرا - [01:29:18](#) نبه سبحانه وتعالى في اخر الآية على وكمان العلم والقدرة ان بعثنا ائمبا ينشأ واما من الضعف عن القيام بما يريد الفاعل. وان من عدم علمه به. والله تعالى لا يعلم عنه مثقال ذرة - [01:29:48](#)

لا يغيب يعزب يعني يغيب سبحانه وتعالى وهو على كل شيء قادر وقد علم بفداء يبقى ناحية العقلي عندك من ناحية العقول وقد ظلم ببناهة العصون والاسر كمال قدرة. نقول هذا امر بديهي. يعني امر لا يحتاج الى دليل. تعرفه العقول بدون دليل. هذا امر بديهي - [01:30:05](#)

قد علم بمناهج العقول والفطر كمال قدرته وعلمه. فانتهى العجز فيما بينه وبين القدرة من التضاد. ولأن العاجز لا يسلك ان يكون لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قوله ولا الله غيره - [01:30:49](#)

هذه الكلمة التوحيد التي دعت اليها الرسل كلها تقدم بقوة واتمام التوحيد بهذه الكلمة باعتبار النفس والالتزام المقتضي للحصر مات مجرد قد يتطرق اليه الاحتمال لهذا والله اعلم لما قال تعالى واماكم الله واحد. قال بعده لا الله الا هو الرحمن الرحيم. الاثبات المجرد قد يتطرق اليه - [01:31:13](#)

عندما اقول محمد عالم الان في هذا ان هناك عالم غير محمد تقول محمد عالم وعلى عالم وفلان عالم الاثبات هذا اثبات مجرد. اما الاثبات المقترب بالحصر لا يدخله الاحتمال. اذا قلت لا عالم الا محمد فمعنى ذلك انه ليس هناك اي عالم الا محمد - [01:31:44](#) هذا معنى قولي الاثبات المقرب يتطرق اليه الاحتمال. فلذلك الكلمة التوحيد لم تقل اثباتا مجردا. لم يقل مثلا الله الله او الله الله هذا اثبات مجرد قد يكون هناك الله اخر واما جاءت باسلوب الحصر - [01:32:07](#)

ولذلك لما جاء القرآن بالاثباتات المجرد مثل قوله تعالى والله واحد هذا اثباتا مجردا بدون حصرها اتي بماذا بعدها؟ اتي بالحصر واليكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم - [01:32:25](#)

حتى ينفي توهם اشتراك الله اخر مع الله عز وجل فجاءت الكلمة التوحيد باللغة الاساليب وهو اسلوب الحصر الذي ينفي الاشتراك والذي لا يدخله وهم هذا معنى قوله والاثباتات المجرد قد يتطرق اليه الاحتمال ولها - [01:32:40](#) ولهذا والله اعلم لما قال تعالى قال بعده لا الله الا هو الرحمن الرحيم. يعني الله فلان واحد هي معناها نفسها لا الله الا هو. ولكن الحكم ارواح الاثباتات بدون حصر يتطرق اليه الاحتمال فاتى الحصر بعدها حتى ينسى هذا الاحتمال. نعم - [01:32:58](#) بباب احد ان هنا واحد ولغيرنا الله غيره قال تعالى لا الله الا هو اعترض صاحب المنتخب على النحوين في تقدير الخبر في لا الله الا هو اخواني تكبيروا لا الله الا الله - [01:33:22](#)

قال يكون ذلك اقوى في التوحيد السري منك لوجوده الكلام على ظاهره والاعراض عن هذا الادمان اولى. ان هو يرى في الاعراب ان الخبر خبر لا نافع للجنس. انتم تعلمون ان لا نافع للجنس تعمل عمل ان وتحتاج الى خبر. ان الخبر هو لفظ الضمير هو. لا الله الا هو. هو - [01:33:47](#)

ولكن اكثرا النحوين يقدرون مضمارا وهو موجود. لا الله موجود. نعم وجاء ابو عبدالله محمد وابي الحكم. قول الجمهور والاصح طبعا. نعم وقال هذا كلام من لا يعرف لسان العرب. فان الله - [01:34:13](#)

في موضع مبتدى على قوله وعند غير مباح وعلى التكبيرين فلابد من خبر للمبتدأ والا كما كان من الاستغناء عن الاتمار فاتلون. وقال وصاحب المنتخب يعني من الاستغناء عن الادمان بل الصحيح ان هناك عندما تعرّب الكلمة التوحيد لا - [01:34:39](#) لا الله الا الله كيف تعرّبها؟ اقول لا نافية للجنس. الله اسم لا نافية للجنس مبني على الفتح محل نصب اسم لان فيه للجنس والا اداة استثناء ملغاة وخبر لا مذوف اي لا الله معبد - [01:35:00](#)

بحق الا الله والله لفظ الجاللة بدل. هذا اصح الاعرابيات في كلمة التوحيد. اذا الخبر لنا فيه الجنس ماذ؟ ممحوف. ممحوف ولفظ الجاللة بدل منه. نعم قوله اذا لم يضمريكون نفيا للمالية فليس بشيء. لأن نفي المائية هو الناس في الضيوف - 01:35:13 ذات تصور ماهية انما فلما فرق بينما بين لا ما هي ولا وجود وهذا مذهب اهل السنة خلافا للمعتزلة فانه يثبتون ماهية عارية من الوجود. وهذا تناقض عقلي كيف تضبط الماهية؟ هي - 01:35:35

كيف تثبت للشيء حقيقة وتدعى انه ليس موجودا؟ هذا لا يمكن هذا تناقض. نعم وان الله مغفور بدل من لا الله ولا للمبتلى وكثير الدليل على ذلك. نعم انه من جهة معتزلة وهو فاسد فان قوله في الوجود ليس تقييدا لان العدم ليس بشيء. قال تعالى - 01:35:53 خلقتك من قبل ولم تك شيئا يقال ليس قوله غيره يعني لا الله غيره بقوله لا الله الا الله ان الغيرة تعرب باعراب الاسم الواقع بعد علة. ويكون التقدير للخبر فيهما واحدة. ولهذا ذكرت هذا الاشكال وجوابه - 01:36:32

هنا كله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء قال الله تعالى هو الاول والآخر قال صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فميته قبلك شيء وانت الآخر فيبيت بعده شيء. استخدام المصنف هذا هذا المصطلح قديم - 01:36:54

يعني مما تجوز فيه. الاولى ان ان يقول اول واخر لان الله عز وجل سمي نفسه الاول والآخر. ولكن قد يقال ان هذا من باب الاخبار وباب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. يعني يصح ان تقول الله عز وجل قديم - 01:37:25

ولكن ليس من باب ان القديم اسم من اسماء الله ولكن من باب ماذا الخبر كما قال شيخ الاسلام هذا كلام شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام وباب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. عندما تخبر عن الله عز وجل - 01:37:44

اخبر عنه انه قديم وانه موجود يقول الله موجود. لكن هل معنى هذا ان الموجود اسم من اسماء الله لا هذا من باب الخبر عن الله ابو الخبر اوسع من باب الاسماء والصفات. باب الاسماء والصفات باب توثيقه لابد فيه من دليل على الاسم او الصفة - 01:37:59

واضح والمقصود بالتسمية انك تستطيع ان تقول عبد الاول عبد الآخر لكن لا تستطيع ان تقول عبد موجود او عبدي القديم طيب القديم والموجود ليس من اسماء الله عز وجل. على كل حال هو قال قديم بلا ابتداء. وال الاولى كان يقول اول بلا ابتداء. نعم - 01:38:17

يقول الشيخ رحمه الله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء هو معنى. كان الاولى ان يقول اخر بلا انتهاء. نعم. الاول والآخر والعلم بثبوت هذين الوصفين لابد ان تنتهي الى واجب الوجود لذاته - 01:38:39

ان المشاهد الحيوان. ما معنى خاضعا للتسلسل يعني اذا لم تنتهي الموجودات الى واجب الوجود سنقول هذه هذا الموجود آآ خلقه هذا الموجود. وهذا الموجود خلقه هذا الموجود. طيب من خلق اخر موجود - 01:39:00

هذا تسلسل اذا لابد ان يكون هناك خالق واحد. نعم نشاهد حدود الحيوان والنبات والمعادن وغير ذلك وهذه الحوادث وغيرها ليست ممتنعة ان من صانع لا يوجد ولا واجبة الوجود - 01:39:19

اذا هي ممكنة الوجود. اذا هي ممكنة الوجود. نعم ان واجب الوجود بنفسه لا يقبل العمل. وهذه كانت معلومة مما عملت. فعلمها ينهي وجودها ووجوها ينفي امتناعها. اذا هي ممكنة الوجود؟ لان عندنا واجب الوجود وممكن الوجود. فواجب الوجود هو الله عز وجل وممكن الوجود هو غيره - 01:39:41

من المخلوقات هذا الصباح المتكلمين ويعني يسير على طريقة المتكلمين آآ في هذا الاصطلاح نعم هذا ليس من باب تقرير مصطلحاتهم. هذا ليس من باب تقرير مصطلحاتهم. فان مصطلح الشرع الاول اذا قلت ان الله عز وجل هو الاول انت الاول فسره النبي عليه الصلاة والسلام - 01:40:04

في دعاء الاستفتاح انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء. فان علم ان الاول ليس قبله شيء علم انه سبحانه وتعالى هو الخالق الذي يسميه المتكلمون واجب الوجود - 01:40:29

انا من المصطلحات التي ادخلها المتكلمون والتي من الاولى آآ كما ذكرنا طريقتين اما الاعراض عنها جملة واما قبول ما كان منها

موافقا لا شك ان المسلك الاول اسلم لا شك ان المسلك الاول اسلم. لأن الصحابة ما تكلموا بيد المصطلحات. ما تكلم الصحابة ولا التابعون. ولا تابعوهم بهذه المصطلحات الحادثة بعد ذلك من المتكلمين - [01:40:42](#)

نعم ما كان قابلا للوجود والعدم لم يكن وجوده بنفسه قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ فلا يبقى الا ان يكون لهم خالق هي ثلاث احتمالات اما ان يكون هناك خالق. واما ان يكونوا خلقوا من غير شيء. واما ان يكونوا خلقوا انفسهم. فاذا بطل الاحتمال الثاني والثالث فلم يبق الا الاحتمال الاول - [01:41:05](#)

هو ان هناك خالق سبحانه وتعالى نعم. يقول سبحانه حدثوا من غير محدث هم احدثوا انفسهم لا يكون موجودا بنفسه بل ان حصل ما يوجده والا كان معلوما كل ما امكن وجوده بدلا من عدمه - [01:41:27](#)

عدم مبادرة وجود ولا عدم لازم له. وانما غيره اوجده. نعم اذا تأمل الفاضل غاية ما يذكره المتكلمون وال فلاسفة من الطرق العقلية وجد الصواب منها يعود الى بعض ما ذكر في - [01:41:55](#)

القرآن من الطرق العقلية باوضح عبارة واوجدها البيان والتخطيط ماذا يوجد عندهم مثله قال تعالى ولا يأتون بمثل الا جئنكم بالحق واحسن تفسيرا. سبحان الله! هي دليلا تصلح لكل زمان ومكان. وتصلح للرد على كل - [01:42:15](#)

في نقطة من الفرق الضالة ولا يأتونك بمثل الا جئنكم بالحق الحق افضل مما جاءوا به واحسن تفسيره ابين واوضح مما جاءوا به. فالقرآن مليء بالادلة العقلية على اثبات الخالق. افضل من ادلة المتكلمين ومصطلحاتهم - [01:42:36](#)

ونقول لا ينفع الاسلام للمقدمات الخفية والادلة النظرية فان الخفاء والظهور من الامور المثلية ربما ظهر لبعض الناس ما بقي على غيره ويظهر من انسان واحد في حال ما في حال ما تلقي عليه في حال اخرى - [01:42:54](#)

ومقدماته وان كانت خفية فقد يستخدمها بعض الناس وينازع فيها هو اجل منها. اظهر منها هي بطريقة المتكلمين في اثبات الربوبية وفي اثبات الالوهية يستدلون بمقدمات عقلية. هل المقدمات العقلية قد يفهمها الناس وقد لا يفهمونها؟ اما طريقة القرآن فهي طريقة سهلة يفهمها - [01:43:18](#)

العامة والخاصة الذكي والغبي لا تخفي على احد. نعم ماذا تتصفح بما علمتكم من الامور الظاهرة ولا شك ان العلم باثبات الصانع ووجوب وجوده امر ضروري فطري وان كان يحصل لبعض الناس من الشبه ما يخرجه الى الطرق النظرية - [01:43:41](#)

المتكلمون في اسماء الله تعالى القدير وليس هو من الاسماء الحسنة ان القديم في لغة العرب الذي نزل بها القرآن هو المتقدم على غيره يقال هذا قديم للحقيقة هذا حديث جليل ولم يستعملوا هذا الاسم الا في المتقدم على غيره. لا فيما لم يسبق علم. لأن القديم في لغة العرب ليس معناه - [01:44:07](#)

الذي لم يسبق علم وانما القديم الذي قبل غيره ولكن لا بد ان يكون قبله شيئا ليس القديم في لغة العرب الذي لا لم يسبق علم ليس هذا معناه. اما القديم في حق الله عز وجل كما يقول المتكلمون هو الذي لم يسبق علم - [01:44:34](#)

وحتى في استخدامهم للفظ لم يوافقوا اللغة حتى في اثباتهم لهذا الاسم لله لم يوافقوا اللغة. نعم كما قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم نعم ولكن النفرض القديم وحده في اللغة - [01:44:50](#)

القديم وحده ولا يفيد هذا ولذلك وقال بلا ابتداء حتى يدفع هذا المعنى اللغوي. نعم والعرجون القديم القديم الذي يبقى الى حين وجود العرجون الثاني اذا وجد الجليل في من الاول قديم. فالرجول هو من النخلة عنق النخلة - [01:45:14](#)

حتى عاد العرجون القديم اي القمر والقمر قد نازلا حتى عاد كالعرجون القديم. عندما يكون هلالا يصبح شكله كعبق النخلة الجاف. فرع النخلة الجاف هذا العرجون القديم كان قبله عرجون اخر قديم - [01:45:37](#)

ولم يسبق آلامه نعم. كان قبله شيء. نعم وقال تعالى وان لم يهتدوا به فسيقولون هذا انت قديم متقدم في الزمان قال تعالى قال افرأيتم ما كنتم تعبدون؟ انتم وابائكم لاخذنون - [01:45:53](#)

مباغة في القديم منه القول القديم والجليل بالشافعية رحمة الله قال تعالى يقتل قومه يوم القيمة فاوردتهم النار يتقدموها كما يقال اخذني ما قدم وما حق هذا لازم طبعا الفعل اللازم الذي يصل الى المفعول به بحرف الجر. ويقال - [01:46:15](#)

هذا قدم هذا وهذا يقدمه فكلمة هذا وانا مفعول به. فهذا فعل متعمدي مستعمل لازم ومتعمدي ومنه سميت اسماء الله تعالى فهو مشهور عند اكتر اهل السلام. وقد انكر ذلك كثير من السلف والقلق منهم ابن حنبل - [01:46:44](#)

رغم انه اذا كان مستعملا في نفس التقدم وانما تقدم على الحوادث كلها فهو احق بالتقدم من غيره لكن اسماء الله تعالى هي الاسماء الحسني التي تدل على خصوص ما يمدح به - [01:47:13](#)

لا يختص بالتقدم على الحوادث كلها فلا يكون من الاسماء الحسني جاء الشرع باسمه الاول وهو احسن من القديم. لانه يشعر بان ما بعده اين اليه لان الاول قيل انها مشتقة مشتقة من ال يقول - [01:47:30](#) يقولوا ال اليه يعني ذهب اليه فما بعده سبحانه وتعالى ايل لله الراجعون اليه. اي راجع اليه. فالاول هو الذي يقول اليه الناس يرجع اليه الناس. فتضمن معنيين. تضمن لانه لم يسبق له عدم وتضمن ان الخلق كلهم ايلون ان يراجعون اليه. فلذلك كان ابلغ من القديم. نعم - [01:47:52](#)

يشعر باننا بعده امن اليه وسامع له. والله تعالى له الاسماء الحسني يعني الحسني صيغة مبالغة ها الحسني افعل تفضيل عفوا افعل تفضيل. من احسن حسني لان احسن اسم تفضيل. ومؤنثها ماذ - [01:48:15](#)

لا الحسنة فان كان القديم حسنا لو افترضنا انه حسن فالاحسن منه ماذ؟ الاول فالله عز وجل له الاسماء الحسني اه افضل واثناء سبحانه وتعالى نقرة واخر فقرة قوله يفنى لا يفني ولا يبيت - [01:48:36](#)

قوله لا يثنى ولا يمین بدوام بقائه سبحانه وتعالى. قال عز من قائل كل من عليها فان ويلقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام والفناء والبيت متقاربان في المعنى. والجمع بينهما في الذكر للتأكيد. وهو ايضا مقرر ومؤك لقوله. دائما - [01:48:54](#)

نقف هنا سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت - [01:49:18](#)